جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية
كلية العلـــوم الاجتماعية والإنسانيـــــة
قـــسـم العلـوم الاجتماعية

الموضوع:

التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم

دراسة ميدانية في عدة ثانويات بولاية المدية

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر
في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:
-أمينة شياح
- نور الهدى جمعي

إشراف الدكتور
- رضا حيرش

السنة الجامعية 2015 / 2016

جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية
كلية العلـــوم الاجتماعية والإنسانيـــــة
قـــسـم العلـوم الاجتماعية

الموضوع:

التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم

دراسة ميدانية في عدة ثانويات بولاية المدية

مذكرة مقدمة استكمالا للحصول على شهادة الماستر

تخصص علوم التربية إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين

- شلاح امينة
- جمعي نور الهدى

إشراف الدكتور

- رضا حيرش

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
رضا حيرش	دكتور	المدية	مشرفا
نبيل ولد محي الدين	استاذ محاضر –ا–	المدية	رئيسا
أمينة بلحاج	أستاذة مساعدة–ا–	المدية	رئيسا

السنة الجامعية 2015 / 2016

ربي اشرح لي صدري ويسر لي
أمري واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي

كلمة شكر و تقدير

الحمد لله الذي علم الإنسان مالم يعلم والصلاة والسلام على رسوله الأكرم أما بعد

فلا يسعنا ان نتوجه إلى الله العلي القدير بالحمد والشكر على توفيقه لإتمام هذا العمل والدي نرجو أن يكون خالصا لوجهه سبحانه الذي نأمل أن يحقق الفائدة المرجوة منه.

وانطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله

يسعدنا ويشرفنا تقديم الشكر الجزيل والعرفان الدائم للاستاذ الدكتور ***رضا حيرش*** *الأستاذ المشرف على هذا البحث و الذي كان لتوجيهاته ابلغ الأثر في ظهور هذا العمل*

كما يسرنا أن نتوجه بخالص الشكر وعظيم الامتنان والعرفان إلى كافة الاساتدة وأعضاء هيئة التدريس بقسم علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة

كما نتقدم بالشكر إلى كل المراهقين الذين أجريت عليهم الدراسة

وفي الأخير نرجو من الله العون والتوفيق

أمينة.....نور الهدى

الإهداء

بسم الله أبدا كلامي

الذي بفضله وصلت لمقامي هذا،ا الحمد والشكر على ماءتاني

اهدي هذا العمل إلى :

الوالدين الكريمين والعزيزين أطال الله في عمرهما

إلى كل أفراد أسرتي الإخوة والأخوات تمنياتي لهم بالتوفيق والنجاح

إلى كل من تجمعني به صلة الرحم والصداقةالى أمال و وهيبة

إلى كل من ساندني وشجعني من قريب أو بعيد.

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علوم التربية إرشاد وتوجيه الدفعه الثالثة2016

أميـــــــــــــنة

إهـــــداء

أهدي هذا العمل إلى:

من سعى و شقي لكي أنعم بالراحة و الهناء..إلى من علمني العطاء بدون انتظار ..إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ...إلى رمز الأمان و سندي في الحياة....إلى "والدي الغالي"

إلى مدرستي الأولى في الحياة..إلى من تفتحت عيناي و أنا في حضنها ..إلى من كان دعاءها سر نجاحي... "أمي الحبيبة "رحمها الله

إلى مصدر القوة و رمز التلاحم ..إلى فخري ..إلى من منعوا في طريقي كل طريق مسدود..إلى إخوتي "

إلى صديقات و رفيقات دربي و صاحبات القلوب الطيبة و النوايا الصادقة... إلى من سعدت برفقتهم في دروب الحياة

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر علوم التربية إرشاد وتوجيه الدفعه الثالثة 2016

إلى كل من تسعهم ذاكرتي و لا تسعهم مذكرتي أهدي هذا العمل.

نور الهدى

فهرس المحتويات

الموضـــوع	الرقم
تشكر	–
الإهداء	–
فهرس المحتويات	I
ملخص الدراسة	IV
فهرس الجداول	V
قائمة الملاحق	VI
مقدمة	أ–ب
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة	
1 تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	5
2 –فرضيات الدراسة	7
3 –أسباب اختيار الموضوع	8
4 –أهداف الدراسة	8
5 –أهمية الدراسة	8
6 –تحديد مصطلح الدراسة إجرائيا	9
7 –الدراسات السابقة	10
خلاصة الفصل	13
الفصل الثاني: التوافق النفسي الاجتماعي	
تمهيد	15
1 –1 مفهوم التوافق	16
1–2 مؤشرات التوافق	17
1–3 أبعاد التوافق	18
1 4 النظريات المفسرة للتوافق	19
2–التوافق النفسي	21
2 1 مفهوم التوافق النفسي	21

2-2-معايير التوافق النفسي	21
2-3-العوامل التي تعيق اتمام التوافق النفسي	22
3- مفهوم التوافق الاجتماعي	23
3-2 معايير التوافق الاجتماعي	24
3 3 العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي	25
4-التوافق النفسي الاجتماعي	25
4-1 مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي	25
4-2 عملية التوافق النفسي الاجتماعي	26
4-3 التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق ومحيطه الاسري	26
4-4 التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق ومحيطه المدرسي	27
4-5 أثر دينامية العلاقة بين الأسرة والمدرسة على التوافق النفسي الإجتماعي للراهق	27
خلاصة الفصل	28
الفصل الثالث: الدافعية للتعلم	
تمهيد	30
1 - مفهوم الدافعية للتعلم	31
2- وظائف الدافعية للتعلم	32
3- علاقة الدافعية بالتعلم	32
4- عناصر الدافعية للتعلم	33
5- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم	35
6- دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم	38
خلاصة الفصل	40
الفصل الرابع : مرحلة المراهقة	
تمهيد	42
1 -مفهوم المراهقة	43
2 -خصائص المراهقة	43
3 -أشكال المراهقة	46

4 -مشكلات المراهقة	47
5 -المراهق والثانوية	51
خلاصة الفصل	52
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية	
تمهيد	54
1 -الدراسة الاستطلاعية	55
1 – 1 – أهمية الدراسة الاستطلاعية	56
1 – 2 – أهداف الدراسة الاستطلاعية	56
2 – الدراسة الأساسية	56
2 – 1 – تحديد منهج الدراسة	57
2 – 2 – تحديد مجالات الدراسة	57
2 – 3 – تحديد عينة الدراسة وخصائصها	57
3 – أدوات جمع البيانات	60
4 – الأساليب الإحصائية	63
5– إجراءات تطبيق أداة الدراسة	64
خلاصة الفصل	65
الفصل السادس:عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج	
تمهيد	67
1 – التذكير بفرضيات الدراسة	68
2 – عرض وتحليل النتائج	68
3 – اختبار الفرضيات	70
4 – تفسير النتائج ومناقشتها	75
الاستنتاج العام	78
الاقتراحات والتوصيات	79
خاتمـــة	80

قائمة المراجع	82
الملاحق	/

ملخص الدراسة:

يشغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة باعتباره العنصر الأساسي، وهدفت الكثير من الدراسات إلى فهم سلوكات المتعلم ضمن نطاق المدرسة وذلك بدراسة شخصيته من كل الجوانب وأهم أبعادها ألا وهو التوافق الذي يتمثل في محاولة الفرد إشباع حاجته النفسية والاجتماعية، ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالات وأبعاد عديدة ممثلة للسلوك البشري ومنها الجانب النفسي والذي يتضمن الشعور بالحرية وتقدير الذات يقابله الجانب الاجتماعي الذي يتمثل في التحرر من الميول المضادة للمجتمع والتمتع بعلاقات إيجابية داخل الأسرة وفي البيئة المدرسية بالإضافة إلى امتلاك مهارات اجتماعية.

وقد تحدد البحث الحالي بعينة من المراهقين والمراهقات يدرسون ضمن الطور الأول والثاني من التعليم الثانوي ولتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثتان بتطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لمحمود عطية هنا ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي ، واستخدمنا المنهج الوصفي وتألفت عينة البحث الأساسية من 60 مراهق وقد تم معالجة البيانات إحصائيا بالاعتماد على برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss والأساليب الإحصائية المستخدمة في المتوسط الحسابي ،الانحراف المعياري،معمل ارتباط بيرسون،واختبار t.test.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

*وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

*وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي

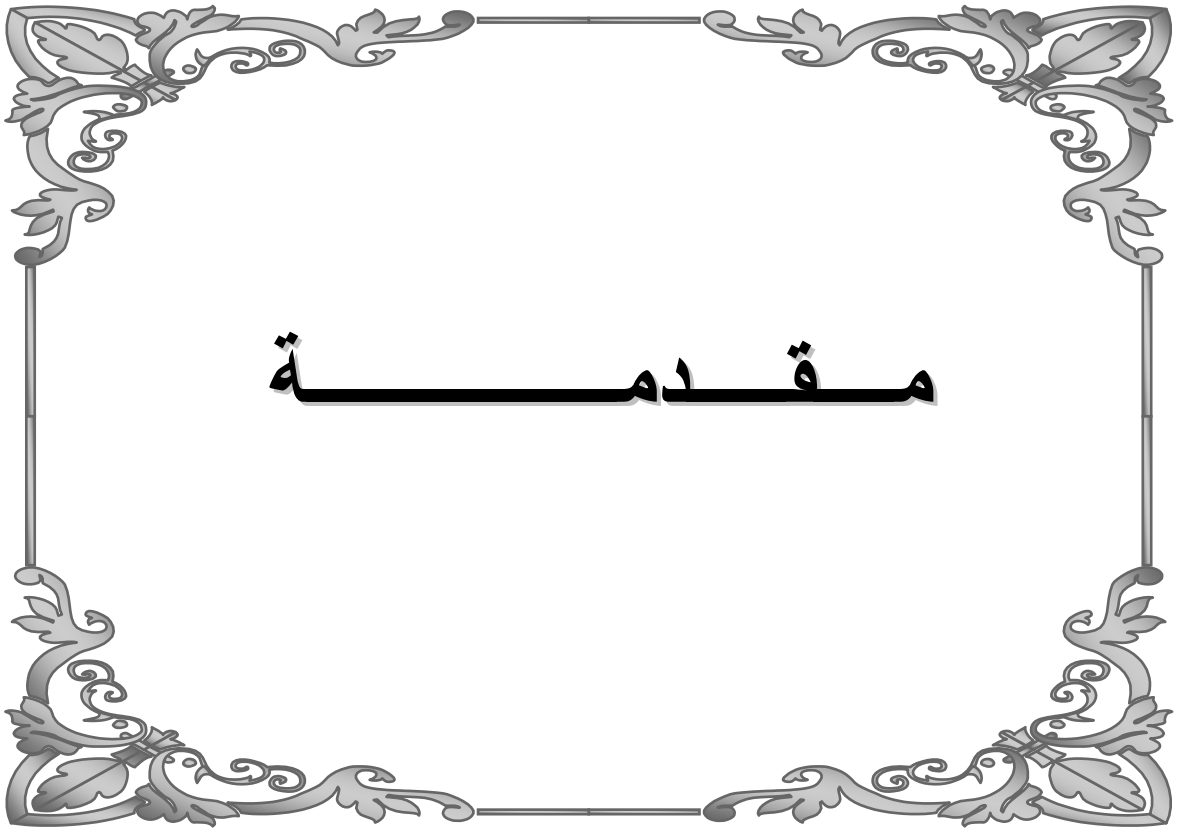
*وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي

*عدم وجود فرق بين الإناث والذكور فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي في حين يوجد فرق في التوافق النفسي لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي الاجتماعي–الدافعية للتعلم–مرحلة المراهقة.

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب السن	58
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	59
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوي التعليمي	59
04	التعديلات التي أدلت بها عينة المحكمين بالأرقام	62
05	نتائج أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	58
06	نتائج أفراد العينة الإناث على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	69
07	نتائج أفراد العينة الذكور على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	69
08	نتائج أفراد العينة على مقياس الدافعية للتعلم	70
09	درجات الدافعية للتعلم حسب الجنس	70
10	الدلالة الإحصائية لعلاقة التوافق النفسي الاجتماعي بالدافعية للتعلم لدى افراد العينة	71
11	الدلالة الإحصائية لعلاقة التوافق النفسي بالدافعية للتعلم لدى افراد العينة	72
12	الدلالة الإحصائية لعلاقة التوافق الاجتماعي بالدافعية للتعلم لدي افراد العينة	73
13	الدلالة الإحصائية للفرق في درجات التوافق العام حسب الجنس	74

	عنوان الملحق
01	اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية محمود هنا الاختبار الأصلي
02	مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الصيغة المعدلة
03	مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي
04	أسماء الأساتذة المحكمين
05	النتائج الإحصائية حسب برنامج الرزم الإحصائية



مـــقـــدمـــــــــة

مقدمة:

إذا استطاع الفرد أن يعيش عيشة راضية وسعيدة في حدود قدراته وإمكاناته ، قيل أن هدا الفرد حسن التوافق أما إذا عجز عن الانسجام وإيجاد الرضا بين أفراد جماعته وفشل في تحقيق رغباته وإشباع حاجاته قيل أن ذلك الفرد سيئ التوافق وفي هدا الصدد يشغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة باعتباره العنصر الأساسي وهدفت الكثير من الدراسات إلى فهم سلوكات المتعلم ضمن نطاق المدرسة وذلك بدراسة شخصيته من كل الجوانب وأهم أبعادها ألا وهو التوافق الذي يتمثل في محاولة الفرد إشباع حاجته النفسية والاجتماعية ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالات وأبعاد عديدة ممثلة للسلوك البشري ومنها الجانب النفسي والذي يتضمن الشعور بالحرية وتقدير الذات يقابله الجانب الاجتماعي الذي يتمثل في التحرر من الميول المضادة للمجتمع والتمتع بعلاقات إيجابية داخل الأسرة وفي البيئة المدرسية بالإضافة إلى امتلاك مهارات اجتماعية.

الإنسان مهما كان طفلا مراهقا، راشدا، أو شيخا يسعى دائما إلى القدرة على تحقيق ذاته ومكانته في المجتمع واتخاذ قراراته، لكن تبقى مرحلة المراهقة الفترة الحساسة التي يسعى فيها دائما إلى تحقيق أكبر مستوى من التوافق، فالتوافق النفسي الاجتماعي للمتعلم يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة والمدرسة، حيث تعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة حيث يقضي المراهق فيها معظم وقته يتلقى فيها أنواع المعرفة، التربية والتعليم الذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك، فسوء التوافق النفسي، الاجتماعي يظهر من خلال سوء العلاقة مع الذات، الأسرة ومع المدرسة وذلك من خلال السلوكات كممارسة العنف وفقدان الثقة، الغياب المستمر لعدم قدرته على مواجهة المواقف التعليمية وبالتالي انخفاض التحصيل وتدني الدافعية للتعلم، التي تعتبر هدفا تربويا من أهم المعايير التي تلعب دورا هاما في النجاح أو الفشل فالتحصيل يعتمد أساسا على التعلم والتعليم، التوجيه والدافعية ويرى **ادوارا مواري – 1988**– الدافعية للتعلم هي الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة ويأخذ كثيرا من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم

ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس بما فيها التوافق النفسي الاجتماعي الذي له أهمية في تحديد المسار الدراسي للمراهق، بحيث يعتمد نجاح العملية التعليمية /التعلمية على مدى فعالية التلاميذ ولذلك نسعى في الدراسة الحالية إلى إبراز علاقة الجوانب النفسية الاجتماعية للمراهق المتمدرس بالدافعية للتعلم أي محاولة إبراز العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم عند المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم البحث

على النحو التالي وفق خطة بحث تتضمن ستة فصول موزعة على الجانبين **الأول النظري والثاني التطبيقي:** فالجانب النظري يشتمل على الفصل الأول والذي يعتبر كفصل تمهيدي و يمثل الإطار العام للدراسة وفيه تعرض إشكالية الدراسة فرضياتها كحلول مؤقتة للتساؤلات المفتوحة، بالإضافة إلى إبراز أهميتها وأهدافها وأسباب اختيار الموضوع، وصولا إلى تحديد المفاهيم الأساسية في الدراسة، وكذا عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بها.

-وخصصنا الفصل الثاني للتوافق النفسي الاجتماعي سيتم فيه الإشارة إلى جزئين نستعرض في الجزء الأول " التوافق " بتقديم ال مفهوم ومؤشراته وأبعاده ومختلف النظريات المفسرة، والجزء الثاني سيتم التطرق إلى التوافق النفسي الاجتماعي بتقديم المفهوم المعايير وعملية التوافق النفسي الاجتماعي والعوامل النيي تعيق التوافق النفسي الاجتماعي. والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق ومحيطه الأسري والمدرسي واثر دينامية العلاقة بين الأسرة والمدرسة على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق.

-أما الفصل الثالث سيسلط الضوء على الدافعية للتعلم من خلال تقديم ال مفهوم ووظائف الدافعية وعلاقتها بالتعلم وعناصرها والعوامل المؤثرة فيها ودور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم.

- أما الفصل الرابع تطرقنا في ه لمرحلةالمراهقة بذكر ال مفهوم خصائصها أشكالها ومشكلاتها والمراهق والثانوية.

- **الجانب التطبيقي:**هو الإطار الميداني للدراسة يتضمن فصلين الفصل الخامس الذي سنتناول فيه الإجراءات المنهجية للدراسة وذلك من خلال التطرق لخطوات ا لدراسة الاستطلاعية والأساسية المنهج المستخدم، مجتمع وعينة الدراسة بالإضافة إلى مجالاتها أدواتها، والأساليب الإحصائية والفصل السادس الذي سيخصص لعرض النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء فرضيات الدراسة وختمنا البحث بخلاصة النتائج وأهم التوصيات.



الجانب النظـــري

الفصل الأول
الإطار التمهيدي للدراسة

1 تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

2- فرضيات الدراسة.

3- أسباب اختيار الموضوع.

4- أهداف الدراسة.

5- أهمية الدراسة.

6- تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا.

7- الدراسات السابقة.

1 -تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يعتبر مجال التربية والتعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد عقبات ومشكلات تؤدي به إلى ضرورة إيجاد حلول من أجل الانسجام، فتحقيق التوافق ضرورة لابد منها سواء على المستوى النفسي الذي يتمثل في تحقيق الاتزان مع الذات والذي يظهر في قدرة المتعلم على مواجهة مختلف المواقف التعليمية، يقابله التوافق الاجتماعي ويظهر في شعور المتعلم بالانتماء إلى المجتمع والمدرسة وقدرته على تقبل الآخرين ، وفي هذا الزمان كثرت الضغوط النفسية والاجتماعية سواء على المستوى المدرسي أو داخل نطاق الأسرة ولذا يجب أن يغير الفرد من سلوكه ليكون أكثر فعالية، وهذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر بعد من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة فالتوافق النفسي الاجتماعي يتعلق بقدرة المراهق على إحداث الاتزان بين دوافعه ومتطلبات المجتمع، وعقد علاقات اجتماعية ايجابية وهي مبدأ هام لتحقيق أهدافه ورغباته، ومن بين أهم الدراسات التي تناولت موضوع التوافق نجد دراسة الباحث " **صالح مرحاب** " **(1984)** تهتم بالتوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح ويهدف من خلالها إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين مظاهر التوافق النفسي ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب، و توصل إلى وجود علاقة بين مختلف أبعاد التوافق المنزلي الصحي الاجتماعي، الانفعالي ومستوى الطموح.

كما نجد دراسة **كورنلسن (1973)** التي يتناول فيها التوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي في المدارس المختلطة، ويهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي لدى طلاب المدارس الثانوية، وتبين أنه توجد علاقة طردية بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي أي كلما زاد التوافق الاجتماعي زاد التحصيل الدراسي الجيد.

ويرى الباحث " **هنري سميث** " أن التوافق السوي هو الاعتدال في الإشباع العام لا إشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى فالتوافق الجيد مؤشر إيجابي ودافع قوي يدفع المتعلمين للنجاح من ناحية، ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناسقة مع زملائهم ومعلميهم، ويمكن أن يؤثر بشكل إيجابي في صحته النفسية وتكامله الاجتماعي الذي يحقق له التوافق المدرسي .

يعتبر سوء التوافق كغيره من المشكلات الخاصة بالصحة النفسية التي يواجهها الأفراد كالشعور والإحساس بصعوبة التوفيق بين ذاته وحاجته فمثلا سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي الدائم، وهذا ما يظهر من خلال سلوكاتهم وتصرفاتهم، وهذا لعدم قدرتهم على مواجهة المواقف التعليمية، وفي هذا السياق نجد دراسة الباحث **عبده مخائيل** (**1969**) حول مشكلات التوافق عند المراهقين بمدينة الإسكندرية، وكان الهدف منها التعرف عن العوامل التي تؤدي إلى اضطراب المراهقين في سير الدراسة والسلوك الغير سوى في المدرسة، وتوصل إلى أن أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى سوء التوافق لدى المراهقين هي العوامل الأسرية وخاصة طبيعة المعاملة الوالدية إضافة إلى شخصية المراهق وحالته النفس (كمال دسوقي، 1979 ،ص44-45)

فالمؤسسة التعليمية هي المؤسسة الثانية فيها يمارس المراهق استقلالية وبناء علاقات إنسانية والاعتماد على نفسه للنجاح، فالمناخ النفسي الاجتماعي للقسم يمكن أن يلعب دور هام وأساسي للدفع بالمراهق إلى التعلم وتنمية الرغبة والدافعية التي تعتبر شرط من شروط التعلم، فكل تلميذ له مجموعة من الطموحات والرغبات تجعله يختلف عن الآخرين، وأصبحت الدافعية للتعلم ملتقى اهتمام جميع العاملين في المجال التربوي من تلاميذ و معلمين ولقد بنت العديد من الدراسات في مجال التربية العلاقة الوطيدة الموجودة بين نجاح التلميذ في مساره الدراسي وعامل الدافعية للتعلم وهذه الأخيرة من المواضيع التي شغلت حيز كبير من الدراسات والبحوث حيث نجد دراسة **الباحثة دويك** (**1986**) أين درست تأثير الدافعية على التعلم ودلك في إطار نظرية الأهداف وتوصلت إلى أن الدافعية تؤثر في اكتساب الأطفال المعرفة والمهارات. (عبد اللطيف محمد خليفة،2000، ص83)

باعتبار الدافعية شعور داخلي يتمثل في الرغبة إزاء فعل معين فإنها من أهم العوامل لتنمية عملية التعلم و سيرورته، في هذا الصدد نجد دراسة الباحث **كلاس** (**1976**) تهدف إلى البحث عن العلاقة بين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي بمراعاة الفروق الفردية الموجودة عند تلاميذ العينة، وتوصل إلى وجود علاقة وطيدة بين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي الجيد.

يمكن للمراهق أن يعيش صعوبات مع الأسرة أو المدرسة أو البيئة التي يتواجد فيها وتظهر من خلال سوء العلاقات مع الأسرة، وعدم التفاعل وقدرته على مواجهة الصعوبات سواء في الحياة اليومية أو في المدرسة ولقد قام **ستيفن كورنيلوس** (**1988**) بدراسة حول استقلال المراهق والضغط الوالدي، وكان الهدف من الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين نزعة المراهق نحو الاستقلال بذاته والضغوط الوالدية، توصلت الدراسة إلى أن الأسر التي لديها أولاد في سن المراهقة المبكرة يمارسون ضغطا والديا بشكل أكبر، ويكون الضغط أعلى إذ لم يتبع المراهقين نصائحهم

بما أن فترة المراهقة من الفترات الحرجة في حياة الإنسان على الأولياء العمل على إرشاد المراهق وتوجيهه التوجيه الصحيح، وتبقى مرحلة المراهقة أهم المراحل التي من خلالها يسعى المراهق إلى التحرر والاستقلال عن الأسرة، من أجل التوافق مع الذات والمجتمع والدراسة، ذلك نظرا لأهمية التوافق في بعث وتنمية الدافعية للتعلم لدى المراهق، وما لوحظ في السنوات الأخيرة من انخفاض في مستوى أداء الطلبة مما انعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي، هذا ما أثار اهتمامنا للبحث والسعي للكشف عن مختلف الحقائق الكامنة وراء هذا الموضوع، وعليه كان تساؤلنا الرئيسي كالتالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعلم الثانوي؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي للدراسة تبرز لنا تساؤلات جزئية على النحو التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي؟
- هل هناك فروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الذكور والاناث المتمدرسين؟

2 فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

- توجد علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.
- توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.
- لا توجد فروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الذكور والاناث المتمدرسين.

3 أسباب اختيار الموضوع:

- بعد الإطلاع على العديد من الدراسات والبحوث وجدنا أن الدراسات المتعلقة بالصحة النفسية قليلة جدا وخاصة بالتوافق والجانب الدراسي للمراهقة، وهذا ما دفع بنا إلى اختيار هذا الموضوع نظرا لأهمية مصطلح " التوافق " في الحياة الدراسية للمراهق التي تعتبر مرحلة انتقالية فيها يتحدد مصيره بالالتحاق أو عدم الالتحاق بالجامعة.

- إحساس ومعايشة الباحثتان لمشكلة البحث من خلال تكوينهما في هذا الميدان.

-الاحتكاك بالمراهقين ومعرفة مستوى دافعيتهم للتعلم وانعكاسه ا على تحصيلهم الدراسي من خلال توافقهم أو سوء توافقهم النفسي الاجتماعي هذا ما أثار اهتمامنا لاختيار الموضوع والسعي للكشف عن مختلف الحقائق الكامنة وراء هذا الموضوع.

4-أهداف الدراسة:

من بين الأهداف الرئيسية لكل دراسة هو الوصول إلى نتائج وفي دراستنا نهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي ونسعى إلى:

- الإجابة على فرضيات البحث والتساؤلات الواردة في إشكالية البحث.
- التعرف على مختلف المشاكل والعراقيل التي تعيق نجاح المتمدرسين خاصة المتعلقة بالتوافق.

-كما تهدف الدراسة إلى إظهار أهم النواحي التي يمكن أن تؤثر على دافعية المراهق للتعلم، كما نهدف إلى بيان ضرورة وجود أخصائيين في المؤسسات التربوية لمساعدة التلاميذ على فهم أنفسهم وفهم الآخرين. ثم التفاعل والقدرة على مواجهة مختلف الظروف المحيطة به.

5-أهمية البحث:

-يعتبر موضوع التوافق النفسي الاجتماعي ذو أهمية كبيرة في علم النفس والصحة النفسية وذلك نظرا للتغيير الاجتماعي الذي يعيش فيه على مختلف المستويات والذي يؤثر على جانبه النفسي، فالاهتمام بالصحة النفسية للفرد يعني الاعتناء به وأخذه بعين الاعتبار ليكون فردا صالحا ومتوافقا في مجتمعه.

-الكشف عن علاقة الجوانب النفسية الاجتماعية للشخصية بالدافعية للتعلم وذلك بدراسة التوافق النفسي الاجتماعي على عينة من المراهقين، كما نسعى لبيان أهمية التوافق النفسي الاجتماعي في تنمية دافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين، حيث أن العديد من المشاكل التي يعاني منها المراهقين لا تعرف سبيلا إليها، وخاصة ما يتعلق بالجانب النفسي أو الاجتماعي، فالتوافق الجيد مؤثرا إيجابيا أو دافع قوي يدفع بالمراهقين إلى التحصيل ويرغبهم في الدراسة.

6-تحديد مصطلحات الدراسة :

6-1- التوافق النفسي الاجتماعي:

- **اصطلاحا:** هو قدرة الفرد في التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، تبدو مظاهره في شعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي وإحساسه بقيمته، وشعوره بالانتماء والتحرر والصحة العقلية والخلو من الميول المضادة للمجتمع .

(السيد خير الله، 1981، ص 75)

- **إجرائيا:** يتمثل التوافق النفسي الاجتماعي في قدرة الفرد على تجاوز المشكلات وإحداث التوازن بين رغباته ومطالبه والمجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي تحقيق التوافق العام.

6-2- الدافعية للتعلم:

-**اصطلاحا:** يعرفها الباحث " **ادوارد موراي** " بأنها الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم. (ادوارد موراي، 1988 133)

-**إجرائيا:** الدافعية للتعلم في دراستنا هي الرغبة والطاقة التي يمتلكها المتعلم والتي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال، فوجود الدافع عند المتعلم شيء أساسي للنجاح في العملية التعليمية/ التعلمية كما تتمثل في الدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.

-6-3- المراهقة:

- **اصطلاحا:** يعرفها الباحث " **أوسبل** " **1955:** المراهقة هي سيرورة الاندماج النفسي للبلوغ، إذ تظهر معالمها بالبلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغير نفسي هام يميزها عن باقي المراحل الأخرى.

(français Richards, 1998p 28)

- يعرفها الباحث " **هروكس** " **1962** الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي، ويبدأ التفاعل معه شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي، ويبدأ التفاعل معه والاندماج فيه. (أحمد محمد الزغبي ,2001، ص31)

-**إجرائيا:** المراهقة هي فترة زمنية من حياة الإنسان تمتد ما بين الطفولة المتأخرة إلى بداية سن الرشد، تتميز بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية، العقلية، الانفعالية والاجتماعية، أما في دراستنا المراهقة هي تلك المرحلة التي تبدأ من (15-18) سنة وتمثل المراهقة الوسطى وهي فترة تعادل السنة الأولى والثانية من التعليم الثانوي.

7- الدراسات السابقة:

ترجع أهمية عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوافق بأبعاده المختلفة وموضوع الدافيعة للتعلم دليل ساعدنا في خطوات إجراء الدراسة الراهنة، فهي تعد من المصادر التي نستقصي منها الفروض التي يمكن صياغتها إجرائيا ومحاولة التحقق منها، وسوف نعرض أهم الدراسات التي استندنا عليها فيما يلي:

7-1- الدراسات العربية:

7-2- الدراسة الأولى: دراسة جابر عبد الحميد جابر (1979):

قام الباحث بدراسة العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي على عينة قوامها 90 مراهق ومراهقة في المرحلة الثانوية وتبين من النتائج التي توصل إليها أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي، أي انه كلما زاد تقبل المراهق لذاته زاد توافقه النفسي.

(عبد الفتاح دويدرا، 1992، ص74)

7-3- الدراسة الثانية: دراسة صالح مرحاب (1984):

اهتمت الدراسة بالتوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح عند عينة متكونة من 432 مراهق بالمؤسسات التعليميۃ بالرباط وتراوحت أعمارهم بين 16-21 سنة، ويهدف الباحث من خلال دراسته على الكشف عن العلاقة التي قد تكون بين مظاهر التوافق النفسي الاجتماعي ومستوى الطموح لدى المراهقين المغاربة من كلا الجنسين والفروق بين من لهم طموح مرتفع ومن لهم طموح منخفض من حيث التوافق النفسي الاجتماعي، وقد استخدم الباحث اختبار التوافق " لهيومبل " واستبيان مستوى الطموح " لكامليا عبد الفتاح "، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين التوافق النفسي الاجتماعي ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب، كما أوضحت وجود علاقة موجبة بين

جميع أبعاد التوافق المنزلي، الصحي، الاجتماعي، الانفعالي ومستوى الطموح، وتوصلت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح العالي والطموح المنخفض فيما يتعلق بمستوى التوافق العام لدى المجموعتين. (محمد السيد أبو النيل،1984،ص 274)

7-4- الدراسة الثالثة: دراسة جيهان أبو راشد العمران (1994):

التي تناولت موضوع الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى

عينة من المراهقين في المرحلة الإعدادية بدولة البحرين سنة 1994، اشتملت على 377 مراهق ومراهقة استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي ومعرفة أثر الفروق بين المراهقين الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة وكذلك معرفة العلاقة بين حجم الأسرة والدافعية للتعلم.

استخدم الباحث اختبار الدافعية للتعلم وتوصل إلى النتائج التالية:

- تأثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات في مجتمع البحرين على دافعية التعلم لدى أبناءهم.
- وجود علاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي.
- وجود أثر الاختلاف المناطق الجغرافية التي ينتمي إليها المراهقين في دافعيتهم للتعلم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس دافعية التعلم لصالح الإناث.

(فريدة قادري، 2005، ص129،130)

7-2- الدراسات الجزائرية:

7-1-الدراسة الرابعة: دراسة بلحاج فروجة (2011):

التي تناولت موضوع التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المتمدرسين في المرحلة المتوسطة بولاية تيزي وزو اشتملت الدراسة على عينة تكونت من 300 تلميذا اختيروا عشوائيا من جميع الفصول الدراسية أما المنهج المستعمل فهو المنهج الوصفي التحليلي لعرض وتحليل البيانات واعتمدت الباحثة على اختبار التوافق النفسي الاجتماعي ومقياس الدافعية للتعلم واهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي وجود علاقة موجبة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الدافعية للتعلم لصالح الإناث.

7-2- الدراسة الخامسة: دراسة طاوس وازي (2006):

تناولت الدراسة موضوع التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهق نحو الدراسة بولاية تيزي وزو على عينة قوامها 100 مراهق متمدرس اختيروا بطريقة عشوائية بنسبة للمنهج المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي واعتمدت الباحثة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ومقياس الاتجاهات نحو الدراسة .

وكشفت نتائج الدراسة انه وجود علاقة قوية موجبة وارتباط وثيق بين كل محاور التوافق النفسي الاجتماعي واتجاهات المراهق نحو الدراسة بمعنى انه كلما ارتفع التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق ،كلما كانت اتجاهاته نحو الدراسة قوية وعالية وعدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص العلاقة القائمة بين التوافق النفسي الاجتماعي من جهة واتجاهات المراهق المتمدرس نحو الدراسة من جهة أخرى.

7-3- التعقيب على الدراسات السابقة:

7-3-2- نقاط اشتراك الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:

تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في:

- الاهتمام بمرحلة المراهقة.
- تناول متغير الجنس ودراسة الفروق بينهما.
- إتباع المنهج الوصفي التحليلي على وصف وتحليل الدراسة بدقة وموضوعية.
- معظم الدراسات السابقة توصلت إلى وجود علاقة بين متغيرات التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين.

7-3-3- نقاط الاختلاف مع الدراسة الحالية:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن هذه الدراسة تناولت متغير التوافق النفسي الاجتماعي كمتغير أساسي يحتاج للدراسة والتعمق.

كما ساعدت الدراسات السابقة في تحديد إشكالية البحث وفرضياتها وكذلك الإستراتيجية العامة للدراسة وفي إثراء الجانب النظري .

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى تقديم عام للدراسة من خلال عرض إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها وتم تحديد أهمية الدراسة وأهدافها ودواعي اختيار الموضوع، زيادة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية الخاصة بالمصطلحات الأساسية في الدراسة ثم عرجنا على ذكر أهم الدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية، والتي تتلاقى معها في العديد من النقاط، حتى تكون هذه الدراسات المحطة التي تنطلق منها الدراسة الحالية، وبهذا أمكن الشروع في استعراض الفصول النظرية المتبقية والتطرق إلى أهم المفاهيم الواردة في الدراسة، وكذا الخوض في الإطار المنهجي والميداني من أجل الكشف عن نتائج الدراسة.

الفصل الثاني
التوافق النفسي الاجتماعي

تمهيد

1 -مفهوم التوافق

1-2 مؤشرات التوافق

1-3 أبعاد التوافق

1-4 النظريات المفسرة للتوافق

2 -التوافق النفسي

2 -1 مفهوم التوافق النفسي

2-2-معايير التوافق النفسي

2-3-العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي

3 -التوافق الاجتماعي

3-1- مفهوم التوافق الاجتماعي

3-2 معايير التوافق الاجتماعي

3-3 العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي

4 -التوافق النفسي الاجتماعي

4-1 مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي

4-2 عملية التوافق النفسي الاجتماعي

4-3 التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق ومحيطه الأسري

4-4 التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق ومحيطه المدرسي

4-5- أثر دينامية العلاقة بين الأسرة و المدرسة على

التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق

- خلاصة الفصل

تمهيد:

التوافق مصطلح شديد الارتباط بالشخصية في جميع مراحلها ومواقفها وهو ما أهله لأن يكون أحد المفاهيم الأكثر انتشارا وشيوعا في علم النفس، وقد تضاعفت أهميته في هذا العصر الذي ازدادت فيه الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي، وقد اتخذ المهتمون في دراسة التوافق جوانب متعددة في سبيل تحديد هذا المفهوم، ويجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين أحدهم الفرد نفسه والثاني البيئة الاجتماعية، ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة خصصنا هذا الفصل لأهم أبعاد التوافق بما فيها التوافق النفسي والاجتماعي ومختلف خصائصه والعوامل المؤثرة فيه.

1-التوافق

1 1 -مفهوم التوافق:

تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق وذلك حسب اهتمام واتجاه العلماء والباحثين ومن بين أهم التعريفات نجد:

1 1 1 -تعريف لازاروس:

التوافق هو مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد للتغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة.

(رمضان محمد القذافي، 1998، ص 109)

1 1 2 -تعريف كارل روجرز :التوافق هو قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته.

1 1 3 -تعريف أحمد عزت راجح (1973):

التوافق هو قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا، أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو صراعات أو تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة.

(أحمد عزت راجح، 1985، ص 578)

1 1 4 -تعريف مصطفى فهمي: التوافق هو عملية ديناميكية مستمرة، التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه وعاداته لإحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه وبين بيئته، أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئته

(مصطفى فهمي، 1979،ص 23)

1 2 -مؤشرات التوافق:

يمكن حصر مؤشرات التوافق فيما يلي:

1 2 1 -النظرة الواقعية للحياة:

يتميز بين أشخاص يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراح وهم واقعين في تعاملهم مع الآخرين متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة، ويشير هذا إلى توافق هؤلاء الأشخاص في المجال الاجتماعي الذين ينخرطون فيه.

1 2 2 مستوى طموح الفرد:

لكل فرد طموح والشخص المتوافق تكون طموحاته المشروعة عادة في مستوى إمكاناته الحقيقية ويسعى إلى تحقيقها من خلال دافع الإنجاز.

1 2 3 توافق مجموعة من السمات الشخصية:

ومن أهم السمات التي تشير إلى التوافق هي:

- **الثبوت الانفعالي:** أهم السمات التي تميز الشخص المتوافق تتمثل في قدرته على تناول الأمور بالصبر والتحكم في انفعالاته المختلفة وهي سمة مكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.
- **اتساع الأفق:** يتصف افرد بقدرته الفائقة على تحليل الأمور وفرز الإيجابيات من السلبيات كذلك يتم بالمرونة والتفكير العلمي والقدرة على تفسير الظواهر وفهم أسبابها وقوانينها.
- **المسؤولية الاجتماعية :** المقصود بهذه السمة أن يحس الفرد بمسؤوليته إزاء الآخرين وإزاء المجتمع بقيمه وعاداته ومفاهيمه.
- **الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية :** يملك الشخص مجموعة من الاتجاهات التي تسير حياته، فالتوافق مع الاتجاهات التي تبني المجتمع مثل احترام العمل، تقدير المسؤولية، أداء الواجب، والولاء للقيم والتقاليد السائدة في المجتمع كل هذه الاتجاهات تشير إلى الشخص المتوافق.

1 3 أبعاد التوافق:

تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة حيث نجد منها ا لبعد البيولوجي الاجتماعي والسيكولوجي

1 3 1 البعد البيولوجي:

يشترك الباحث "**لورانس**" مع الباحث " **شبين**" في القول إن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئاتها، أي تغير الظروف ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرق جديدة لإشباع رغباته فالتوافق هو " هو عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة أي هناك إدراك لطبيعته العلاقة الديناميكية المستمرة بين الفرد والبيئة.

(سهير كامل أحمد، 2001، ص 32،33)

1 3 2 -البعد السيكولوجي:

قصد به قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه المتصارعة، أي القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل المشاكل بصفة إيجابية وتتمثل في:

- **الاعتماد على النفس:** قدرة الفرد على توجيه سلوكه وتحمل المسؤولية؛
- **الإحساس بالقيمة الذاتية :** شعور الفرد بتقدير الآخرين له وأنه يرونه قادرا على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادر على القيام بما يقوم به.
- **الشعور بالحرية الذاتية :** شعور الفرد بأنه قادر على توجيه سلوكه وأنه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية.
- **الشعور بالانتماء والخلو من الأعراض العصابية :** أي يتمتع بحب أسرته ويشعر بأنه مرغوب ولا يشكو من أعراض ومظاهر تشير إلى الانحراف النفسي، فالمستوى السيكولوجي ينظر إلى التوافق على أنه قدرة الفرد على توجيه وتحمل مسؤوليته والإحساس بقيمته الذاتية ومكانته في المجتمع وقدرته على التوفيق بين دوافعه وحل المشاكل التي يمكن أن يتعرض لها بالاعتماد على نفسه.

1 3 3 -البعد الاجتماعي:

يرى "**روش**" أن التوافق على المستوى الاجتماعي هو أسلوب الفرد في مقابلته لظروف الحياة وحل مشاكله لذلك ينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل والتشديد، أي أ التوافق عملية يشترك في تكوينها كل من عناصر البيئة والتنشئة الاجتماعية وأن هناك فروق في سرعة التوافق بين الأفراد راجع إلى الفروق الفردية والشفافية.

(عباس محمود عوض، 1989،ص 21،28)

يأتي هذا التوافق كنتيجة للتوافق البيولوجي ويظهر من خلال السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة، فالتوافق يعبر عن طريقة الفرد الخاصة والغالبة في حل المشاكل وفي تعامله مع الناس، ذلك أن كل سلوك يصدر عنه ما هو إلا نوع من التكيف فالفرد يولد مزودا بأنواع مختلفة من الاستعدادات الجسمية والعصبية والنفسية والتي تحتاج إلى التهذيب الذي يقدمه المجتمع والأسرة، إذ أن هذه الأخيرة تقوم بعملية التطبع الاجتماعي وبفضل هذا التفاعل تتعدل دوافع الفرد ويكتسب خبرات ومعلومات ومهارات واهتمامات ... إلخ. (سهير كامل أحمد، 1999، ص 37،38)

1 4 -النظريات المفسرة للتوافق:

يعتبر البعد النظري لتفسير أي ظاهرة علمية الأساس في كل بحث وموضوع التوافق ولأهميته الكبيرة يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية وذلك لما نجد له من علاقة مباشرة بحياة الفرد وخاصة المراهق ومن أهم النظريات التي فسرت التوافق نجد:

1 4 1 -النظرية البيولوجية (Theary biological):

من مؤسسيها الباحثين " **داروين، ماندل، كالمان، وجالتون** " تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق، حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ، وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط، أو تعود إلى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات.

(رياش سعيد، 2008، ص 111)

1 4 2 -نظرية التحليل النفسي (psyco-analyses theor) :

من أبرز روادها نجد الباحث "**فرويد**" يرى أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية بحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاتهم فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع اتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا.

(مدحت عبد اللطيف الحميد، 1990،ص 87)

أما الباحث "**يونغ**" "**yong**" في دراسته فقد اعتمد أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف، كما أكد على أهميته اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة وأن الصحة النفسية والتوافق يتطلبان الموازنة بين ميولاتنا الانطوائية والانبساطية.

(عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001،ص 70)

1 4 3 -النظرية السلوكية (theory behaviorisme) :

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية وعلى الإثابة، فتكرار إثابة السلوك من شأنه أن يتحول إلى عادة، وعملية توافق الشخص لدى " **واسطن**" و"**سكينر**" لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو إثابات البيئة. أما السلوكيين المعروفين أمثال الباحث "**ألبرت بندورا**" والباحث "**مايكل ماهوني**" استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن الكثير من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك ملازمة للأفكار والمفاهيم الأساسية.

(مايسة أحمد النيال، 2002،ص 142)

1 4 4 نظرية علم النفس الإنساني (Humanistic psychology):

يتمثل مدخل علم النفس الإنساني في مساعدة الأفراد على التوافق وذلك عن طريق تقبل الآخرين لهم وشعورهم بأنهم أفراد لهم قيمتهم ومنها البدء في البحث عن ذاتهم والتداول مع أفكار ومشاعر كانت مدفونة محاولين الحصول على القبول من الآخرين وبالتالي تحقيق التوافق السليم.

في هذا الصدد يشير "**كارل روجرز**" **(1951)** إلى أن الأفراد سيء التوافق كثيرا ما يتمنون بعد الاتساق في سلوكهم حيث يعرف "كارل روجر" بأن سوء التوافق:

هو تلك الحالة التي حاول فيها الفرد الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيدا عن الإدراك أو الوعي وفي الواقع أن عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه وهذا ما يولد فيه التوتر والأسى.

(مايسة أحمد النيال، 2002،ص 142)

أما الباحث "**ماسلو**" قام بوضع معايير للتوافق تتمثل في:

الإدارك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمركز الصحيح للذات وهي كلها تؤدي بالفرد إلى التوافق بصفة إيجابية مع نفسه ومع الآخرين.

(عباس محمود عوض، 1990، ص ،91)

2 -التوافق النفسي:

2 1 -مفهوم التوافق النفسي:

يطرح العلماء مفهوم التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع المحيط به، لا ينفصل عن الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو الموافق اجتماعيا ويضيف علماء النفس قولهم التوافق النفسي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع، حيث لا يكون هناك صراع داخلي

(جمال أبو دلو، 2009، ص، 228)

ويشير الباحث " **حامد زهران** " إلى التوافق النفسي بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية والتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة، وهذا التوازن يتضمن التوافق النفسي، السعادة النفسية، والرضا وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الداخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة

(عبد السلام حامد زهران، 1994، ص08)

2 2 -معايير التوافق النفسي:

لقد أشار "**لازاروس**" "**Lazarus**" و"**شافر**" "**Shaffer**" قد تم تحديد معايير التوافق النفسي في الآتي:

2 2 1 - الراحة النفسية:

يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.

2 2 2 -مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية:

إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصداقات والروابط.

2 2 3 -الشعور بالسعادة:

الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل.

2 2 4 -القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، ويكو قادرا على إرجاء إشباع بعض حاجاته وأن يتنازل لذاته في سبيل ثواب آجل أبعد، أو أكثر دوما فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

2 2 5 ثبات اتجاهات افرد:

إن ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية، وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

2-3 - العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي:

يتعرض الإنسان إلى عوائق كثيرة تمنعه من تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته بعضها داخلي يرجع إلى الإنسان بذاته .

والبعض الآخر خارجي يرجع للبيئة ولقد أجمل "حسين أحمد حشمت و اخرون"2007" أهم العوامل في النقاط التالية:

2-3-1- النقص الجسماني:

تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص العليل (المريض) الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

2-3-2- عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:

يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة، وإذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال توازنه لابد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحدد الثقافة الطرق التي يتم اتباعها لإشباع هذه الحاجات.

2-3-3- عدم تناسب الانفعالات والمواقف:

إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثرها الضار جسمانيا واجتماعيا.

2-3-4- الصراع بين أدوار الذات:

ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق المتمثلة في عوائق نفسية ومنها الصراع النفسي، عوائق مادية واقتصادية عدم توفر الإمكانات، عوائق اجتماعية تتمثل في العادات التقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع.

3 -التوافق الاجتماعي:

3- 1-مفهوم التوافق الاجتماعي:

هناك مفاهيم وتعاريف عديدة للتوافق الاجتماعي ولذا سوف نستعرض أهما:

3-1-2- تعريف مصطفى فهمي :التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على أن يعقد صلات لا يخشاها والاحتكاك والشعور والاضطهاد.

3-1-3- تعريف "محمود عطية هنا": يرى أن التوافق الاجتماعي هو مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الاجتماعي.

(حسين أحمد حشمت، 2007،ص 55)

هناك من يرى أن التوافق الاجتماعي أو التوافق مع البيئة الاجتماعية أو الوسط يعني قدرة الفرد على التكيف مع البيئة الخارجية –المادية والاجتماعية– والمقصود بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل وظروف طبيعية ومادية مثل وسائل المواصلات، الأجهزة، والآلات.

أما البيئة الاجتماعية فتتمثل في العلاقات بالآخرين في إطار التعامل الإنساني، الألفة، الثقافة، التبادل الفكري، المعايير الاجتماعية، القيم، ... هذه المتغيرات الفردية والشخصية والاجتماعية العامة تضطرب تماما عند الشخص العدواني.

(جمال أبو دلو، 2009،ص 228)

3-1-4- **تعريف "إزنك" و "أرنولد** " :التوافق الاجتماعي على أنه القدرة التي يستطيع الفرد أو الجماعة الوصول إلى حالة من الاتزان الاجتماعي خلال علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية.

(مايسة أحمد النيال، 2002،ص148)

من خلال كل ما سبق من تعريفات يمكن أن نستخلص أن التوافق الاجتماعي هو عملية منسجمة ومتفاعلة بين الفرد وبيئته الاجتماعية أين يستطيع هذا الأخير التوفيق بين إشباع حاجاته الذاتية وفق متطلبات العالم الخارجي وبالتالي تحقيق الاتزان والاستقرار في علاقاته وشعوره بالأمن مع التزامه بمختلف المعايير التي يفرضها المجتمع.

3-2 - معايير التوافق الاجتماعي:

لتحقيق التوافق الاجتماعي يجب الأخذ عين الاعتبار المعايير التالية:

- أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته وأن يضع نفسه في مكان الآخرين بمعنى أن يكون قادرا على التفكير والشعور والتصرف بنفس الطريقة التي يعقلها الآخرين.
- أن يكون الفرد متسامحا مع الآخرين متغاضيا عن نقاط ضعفهم ومساوئهم وأن يمد المساعدة إلى أولئك الذين يحتاجون المساعدة كما فسرت الباحثة "**هيرلوك**" بأن الأشخاص القابلين لذاتهم أحرار في أن يكونوا هم أنفسهم مدركين لإمكانياتهم وقدراتهم على التطور ومساعدة الآخرين على تحقيق ذاتهم.
- نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين يتيح له أن يشارك بحرية في أنشطة الجماعة كما يتطلب منه أن يسخر مهاراته وإمكاناته لصالح الجماعة وهو لن يتراجع وإنما سيكون قادر على أن يحيط من قدرة نفسه في مواقف معينة وفي المقابل يحظى بقبول الجماعة واحترامها كما أنه يستفيد من نتائج مهارات وأنشطة الأفراد والآخرين.
- أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة، فإذا كانت أهداف الجماعة تقوم أساسا على احترام حقوق الآخرين بمعنى أن أهداف الشخصية يجب أن لا تتعارض مع هذا الهدف الإنساني الكبير وإلا حدث التناقص والتضارب بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة ومن هنا ينشأ الصراع.
- شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية بين أفراد الجماعة الآخرين ويقصد بذلك التعاون والتشاور معهم في حل أو مناقشة ما يواجهه من مشكلات اجتماعية أو تنظيمية تخص أمور الجماعة وتنظيم حياتهم وأعمالهم، وكذلك ضرورة احترام الفرد لأراء الآخرين والمحافظة على مشاعرهم.

(حسين أحمد حشمت، 2007، ص 56،58)

3-3-العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي:

رغم أن هدف الفرد في الحياة هو تحقيق التوافق والاتزان إلا أنه يواجه عقبات تحول دون تحقيق ذلك، قد تعود إلى خاصية في الفرد ذاته أو داخلة تعيق توافقه الاجتماعي، وقد تعود إلى البيئة التي يعيش فيها.

3-3-1-العقبات الخاصة بالقدرات الفردية : إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة سواء كان عائق عضوي كنقص السمع، البصر أو ضعف في الصحة وقصور عضوي أو يكون عائق عقلي كانخفاض الذكاء وبالتالي نقص الأداء والاستعداد، وقد يكون العائق نفسي كالقلق، التعب، عدم الثقة، والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين وشعوره بعد الرضا عن نفسه ولا يستطيع الدفاع عنها كما يظهر في عدم قدرته على إقامة علاقة طيبة مع الأسرة.

3-3-2-العقبات الاجتماعية : بالإضافة إلى العقبات السابقة التي يواجهها الفرد هناك البيئة الاجتماعية التي تحول دون تحقيق لتوافقه الاجتماعي التي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة، كما تظهر في عدم قدرة الفرد على اكتساب المهارات الاجتماعية وتقبله لمختلف عادات وتقاليد المجتمع، وعدم الامتثال لبعض التقاليد الأسرية خاصة

4-التوافق النفسي الاجتماعي:

4-1- مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي:

الإنسان اجتماعي بطبعه ورغم ما تميز به من خصائص نبيلة فعملية التوافق لن تحدث إلا بقدر ما يحققه الفرد من اندماج وتجاوز الصراعات في ضوء متطلبات المجتمع إذ يرى " **خير الله**" أن التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد في التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى تبدو مظاهرها في شعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي وإحساسه بقيمته وشعوره بالانتماء والتحرر والصحة العقلية والخلو من الميول المضادة للمجتمع.

(السيد خير الله، 1981،ص 75)

ويرى " **Kub**e " "**Lehner**" (1964) أن تحقيق التوازن العام (النفسي الاجتماعي) يشترط عناصر أساسية هي:

- وعي الفرد بذاته من خلال معرفة جوانب الضعف والقوة.
- زيادة الوعي بالآخرين وبحاجاتهم ورغباتهم.
- زيادة الوعي بمشاكلهم وأبعادها وأهميتها ودرجاتها.

4-2-عملية التوافق النفسي الاجتماعي:

يعتبر التوافق النفسي الاجتماعي عملية التكامل، بحيث يرى " **فائز أحمد** " بأن التكامل بينهما يبدو واضحا، فالتوافق عملية ذات وجهين تتضمن الفرد الذي ينتمي إلى المجتمع بطريقة فعالة و في نفس الوقت يقدم للمجتمع الوسائل لتحقيق الطاقة الكامنة في داخل الفرد لكي يدرك ويشعر ويفكر ليحدث تغيير في المجتمع يرتبطان معا في علاقة تبادلية تأثيرية.

(رياش سعيد، 2008،ص 108)

فعملية الانسجام بين الفرد ونفسه وبين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه من بين أهم الأبعاد في حياة الفرد وعلى هذا الأساس يرى الباحث "**مجدي عبد الله**" أن التوافق النفسي الاجتماعي لا يتم في إطار التعديل أو التغيير أما "التوافق الاجتماعي" فيتضمن كيفية استخدام الشخص لهذه التوافقات الذاتية في مجالات حياتية اجتماعية ويتفاعل مع الآخرين في مواجهة المواقف التي تعرضه للمشاكل، مما يثبت بتوافقه النفسي مدى توافق أو عدم توافقه الاجتماعي وبالتالي الصحة والمرض النفسي.

(مجدي محمد عبد الله، 1996، ص 25)

4-3-التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق ومحيطه الأسري:

يؤكد فريق من السيكولوجيين أمثال **بريس (1987)** أن التفاعلات الموجودة بين أفراد الأسر لاسيما منها علاقات الآباء بالأبناء تكون سببا في تشكيل القابلية لتأثر من جهة ،كما أنها تحدد الأساليب والاستراتيجيات التي يواجه بها الأفراد ضواغط الحياة ومشاكلها من جهة أخرى . ان العوامل التي تؤثر في تكوين سلوك الفرد وبناء شخصيته هي عوامل بيولوجية وراثية وأخرى اجتماعية ثقافية،مع العلم أن للعوامل الاجتماعية الثقافية وزنا كبيرا في تمييز الأفراد عن بعضهم البعض ل ذلك ركز الباحثون مثل **shaffer 1956** جل اهتماماتهم على العوامل الاجتماعية الثقافية الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه الطفل والمراهق والتي تحدد بها شخصيتهم وتنمو إلى حد بعيد ، وبما أن المجتمع ليس كيانا مجرد فهو يجسد وظائفه عن طريق مؤسسات اجتماعية معينة يطلق عليها **shaffer** اسم مؤسسات التطبيع الاجتماعي أو وكالات التطبيع الاجتماعي والتي تتمثل في مايلي:

-الأسرة

-الأقران والأقارب

-المؤسسات التعليمية

-المؤسسات المهنية

-وسائل الإعلام والاتصال المختلفة

فالأسرة كمؤسسة أولية تساهم بقدر واسع في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد أي العملية التي يدخل الطفل من خلالها إلى نظام اتصال وتبادل معقدة تبرز وتحدد خصائص شخصيتها بين الآخرين وتمنح له الشعور بالوجود ككائن مستقل ضمن شبكة الاتصالات الاجتماعية .

4-4-التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق ومحيطه المدرسي:

للبيئة المدرسية تأثيرا واضحا في بناء وتكوين شخصية تلاميذها وإعطاء دافعية كبيرة للتعلم،ويبرز دور المدرسة من خلال المعلم،الزملاء وطبيعة المناهج والإدارة المدرسية وكل عامل لا يقل أهمية عن الأخر حيث يشكل المعلم العنصر الحاسم في قاعة الدرس وخلال النشاط الدراسي.

فعلى الأستاذ مساعدة التلميذ على كسب الاستقلالية في المجال الدراسي ومساعدته على خلق الإرادة والدافعية لتحريك عملية التدريس مع معرفة القاعدة القائلة وهي هدف كل ثانوية (نتعلم كي نتعلم)

apprendre a apprendre.كما يجب أن يوظف ويضع أنشطته التدريسية لبناء تجربة حية ايجابية عند التلاميذ ويعمل على إثارة دافعيتهم وقدراتهم المعرفية.

فبعدما أن كان المعلم هو الشخص المهم في العملية التربوية،أصبح التلميذ هو العنصر الحيوي في المدرسة حيث أصبحت ليس فقط مجرد مساحة للتعليم و إنما لاكتشاف قدرات ومواهب التلاميذ وتنميتها من اجل بلوغ الهدف.

4-5-أثر دينامية العلاقة بين الأسرة والمدرسة على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق:

إن العلاقة بين الأسرة والمدرسة من الملفات الهامة والمعاصرة التي تلعب دورا هاما وحيويا في توافق المراهق والرفع من دافعيته للتعلم. فعندما يكون التواصل والتنسيق بين الأسرة والمدرسة فه ذا من شانه أن يشكل دافعا قويا لل مراهق نحو التعلم وتشكل عائقا عندما تكون مضطربة وتتصف بالصراع والخلافات والتباعد،فلقد أصبح معروفا أن اهتمام الأهل بتهيئة المراهق للتعلم ومتابعته والتنسيق والتعامل مع المؤسسة التربوية هو من أهم عوامل النجاح التحصيلي .ان هذا النمط من العلاقات يساعد المؤطرين والمختصين و المسؤولين على فهم المراهق فهما صحيحا من اجل مساعدته على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

(رضوان سمير جميل،2002،ص46)

خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية، وعن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية، ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات مع أهم مؤشرات وأبعاد التوافق كما تناولنا التوافق النفسي والاجتماعي ومختلف العوامل التي تعيق التوافق النفسي أو الاجتماعي، ووصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، ومن أهم الأهداف التي يسعى الفرد في حياته إلى تحقيقها هي الغايات التربوية أي النجاح في الدراسة وامتلاك دافعية قوية للتعلم، فتوافق المراهق النفسي الاجتماعي يعني الخلو من الصراعات وبالتالي امتلاك الدافعية للتعلم والنجاح.

الفصل الثالث
الدافعية للتعلم

تمهيد

1 – تعريف الدافعية للتعلم

2– وظائف الدافعية للتعلم

3– علاقة الدافعية بالتعلم

4– عناصر الدافعية للتعلم

5– العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم

6– دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم

–خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع، ولقد بينت العديد من الدراسات في مجال التربية والتعليم العلاقة المجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة وعامل الدافعية، إذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع التلميذ للعمل والمثابرة.

فالدافعية من أهم شروط التعلم حيث أكدت جل النظريات أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين، والمراهق المتمدرس مجموعة من الطموحات والرغبات التي تجعله يختلف عن الآخرين باختلاف بيئته وشخصيته وحياته الاجتماعية والتي لها دور في بعث الدافعية للتعلم، من خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى تعريف الدافعية للتعلم، وظائفها، علاقة الدافعية بالتعلم، عناصرها، العوامل المؤثرة، في قوة الدافعية، ودور المعلم في إثارة الدافعية للمتعلم.

1- الدافعية للتعلم:

1 1 -مفهوم الدافعية للتعلم:

تختلف تعاريف الدافعية للتعلم حسب اختلاف العلماء الذين عرضوها، فلكل واحد وجهة نظر معينة من بينهم نجد:

1-1-2- تعريف الباحث "هربارت هرمانز ": يرى أن الدافع للتعلم هو الميل إلى التفوق في حالات المواقف التعليمية الصعبة.

(أحمد عواد، 1998،ص 90)

1-1-3- تعريف "هوشن" وآخرون: يرون بأن دافع التعلم عبارة عن المواجهة والتفوق على معايير الامتياز أو هو التفوق على الآخرين.

(إبراهيم قشقوش، 1989،ص 203)

1-1-4-تعريف " إدوارد موراي": الدافعية هي الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم.

(إدوارد موراي، 1988،ص 153)

1-1-5- تعريف "بيلز وسنرمان ": هي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية محددة.

(أحمد محمد الزغبي ، 2005، ص 248)

من خلال كل ما سبق من التعاريف نستنتج أن الدافعية للتعلم هي النجاح الذي يحققه التلميذ في المواقف التعليمية الصعبة عن طريق مجموعة من المشاعر والطاقة والرغبات التي تدفع به إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي به إلى بلوغ الأهداف والغايات المنشودة، كما تعتبر الدافعية للتعلم حالة مميزة من الدافعية العامة وهي خاصة بالموقف التعليمي.

2-وظائف الدافعية للتعلم:

إذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية فهي تبدو في علاقاتها بالسلوك الإنساني والتعليم على وجه الخصوص في الوظائف التالية:

- تساعد الفرد (المتعلم) على أن يستجيب لموقف معين ويسهل باقي المواقف الأخرى كما تجعله يتصرف بطريقة معينة في ذلك الموقف، أي عندما يكون الفرد في حالة توتر فإنه يبحث عن سلوك يجعله يزيل بواسطته هذا التوتر ويختار السلوك الذي يتناسب مع الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الذي يوجه في هذا الشخص.
- كما تساعد على تحصيل المعرفة، المهارات وغيرها من الأهداف، فالمتعلمين الذين يتمتعون بدافعية يتم تحصيلهم الدراسي بفاعلية أكبر، في حين المتعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية قد يصبحون مصدر شغب وسخرية داخل القسم.

(بدر عمر، 1987، ص95)

- تعمل الدافعية على تحديد مجال النشاط السلوكي، الذي يوجه إليه الفرد اهتمامه من أجل تحقيق أهداف وأغراض معينة، فالسلوك بدون وجود دافع يصبح عشوائيا وغير هادف.

(رمضان محمد القذافي، 1997،ص 173)

- كذلك تعمل على جمع (حشد) الطاقة اللازمة لممارسة نشاط ما، مما يؤدي إلى تنشيط سلوك الفرد ودفعه إلى القيام بعمل من أجل إزالة التوتر وإعادة الجسم إلى الاتزان السابق.

(صالح حسين الداهري، 2005:ص 181)

- كما تحث الدافعية الكائن الحي (المتعلم) على تكرار السلوك الناجح، وتحاشي السلوك المؤدي إلى العقاب والحرمان، بسبب عمليات التعزيز إذ يصبح دافع الكائن الحي هو الحصول على الثواب على شكل مادي أو معنوي وتجنب الفشل أو اللوم أو العقاب.

3 علاقة الدافعية بالتعلم:

وجود دافعية عند الفرد عامل أساسي في عملية التعلم، وعليه فأفضل المواقف التعليمية هي التي تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمين أين توفر لهم الدروس المختلفة خبرات تشير دوافعهم الحالية، وقد أدرجت التربية الحديثة هذه الناحية الأساسية وهي أهمية وجود عرض واضح يدفع التلاميذ نحو التعلم ولذلك فهي تهتم بإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لكي يشتركوا فعليا في اختبار الموضوعات والمشكلات التي تمس نواحي هامة في حياتهم كما تهتم بإشراكهم في تحديد طرق العمل والدراسة والوسائل ونواحي النشاط التي توصلهم إلى تحقيق الأغراض التي يهدفونها

(إبراهيم وجيه محمود، بدون تاريخ ، ص 40)

الهدف الذي يسعى إليه التلميذ قابلا للتحقق، فكلما شعرنا بأهمية العمل وبالتالي يسر له أن يبذل في سبيل الوصول إليه كل ما يستطيع من جهد، فعمل المدرس لا ينبغي أن ينصرف عن إشباع دوافع التلاميذ وميولهم الحالية فحسب وإنما يجب أن يعمل على نمو ميول ودوافع جديدة تساعد في تكوين شخصياتهم واكتسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات المناسبة، فالتعلم الناجح هو القائم على دوافع التلاميذ وحاجاهم، كلما كانت عملية التعلم أقوى وأكثر حيوية.

(محمد إبراهيم وجيه ، ص 40، 41)

فالمعلم الكفء هو الذي يستطيع استغلال دوافع التلاميذ، في عملية التعلم وذلك من أجل دفعهم إلى النشاط الذي يؤدي إلى التعلم عن طريق دروس تشمل خبرات مختلفة لذا على المعلم أن يوجه هذا النشاط ويضمن استمراره وحتى يتحقق الهدف الذي يسعى إليه، وتبدو أهمية الدافعية من الوجهة التربوية كونها هادفا تربويا في ذاتها، فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق المدرسة في حياتهم المستقبلية.

كما تعتبر الدافعية وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجازات تعليمية معينة على نحو فعال وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل، لأن الدافعية على علاقة بميول الطالب وحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشيط وفعال، لذلك فالدوافع لها أثر كبير في عملية التعلم، فلا تعلم بدون دافعية لأن نشاط الفرد وعمله الناتج في موقف خارجي معين تحدده الظروف الدافعية الموجودة في هذا الموقف.

(عبد الله الرشدان، واخرون، 2006،ص 230)

4-عناصر الدافعية للتعلم:

يرى **الباحث ثائر أحمد غباري** في كتابه الدافعية (2008) أنه هناك عدة عناصر تشير إلى وجود الدافعية لدى الفرد وتشمل في:

4-1- حب الاستطلاع:

الأفراد فضوليون بطبعهم، فهم يبحثون عن خبرات جديدة ويستمتعون بتعلم الأشياء الجديدة، ويشعرون بالرضا عند حل الألغاز وتطوير مهاراتهم وكفاءتهم الذاتية واستخدامه كدافع للتعلم، فتقديم مثيرات جديدة للطلبة يثير حب الاستطلاع لديهم كاستثارة الفضول، بطرح أسئلة أو مشكلات يبحث عن حلول لها.

4-2- الكفاءة الذاتية:

يعني هذا الاعتقاد الفرد أن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة أو الوصول إلى أهداف معينة فالطلبة الذين لديهم شك في قدراتهم ليست لديهم دافعية للتعلم، ومن مصادر الكفاءة الذاتية نجد:

- إنجازات الأداء وهي تقسيم المهمة إلى أجزاء
- الخبرات البديلة
- الإقناع اللفظي
- الحالة الفيزيولوجية الشعور بالنجاح أو الفشل.

4-3- الاتجاه:

يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية ولا تظهر دائما خلال السلوك الإيجابي لدى الطلبة وقد يظهر فقط بوجود الدروس.

4-4- الدوافع الخارجية:

المشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استثارية تحارب الملل، وينبغي على استراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وإبداعية وقابلة للتطبيق وأن تبتعد عن الخوف والضغوط، كما أن للعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي والتعزيز شكل آخر من أشكال الدوافع الخارجية، أن يمنح المعلم شهادة أو تشجيع للتلميذ حين يتقنون التعليم.

نستنتج أن كل هذه العناصر سواء المتعلق بالتلميذ أو المحيطة به من طرق التدريس عناصر هامة تلعب دور فعال في إثارة دافعية التلاميذ للتعلم، وعلى المعلم أن يوجه هذا النشاط ويضمن استمراره حتى يتحقق الهدف التعليمي.

5-العوامل المؤثرة في الدافعية للتعليم:

تعتبر الدافعية للتعليم حصيلة عدة عوامل متداخلة ومتفاعلة فيما بينها كالعوامل الاجتماعية والشخصية التي تتوقف عليها قوة الدافعية للتعلم وذلك بتجنبها وهي كالتالي:

5-1-العوامل الاجتماعية:

تتمثل العوامل الاجتماعية المؤثرة في دافعية الفرد في كل ما يحيط به من قريب أو من بعيد فنجد أولا الأسرة التي تعتبر المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل والتي تقوم بتنشئة وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، ثم المدرسة التي تعتبر الأسرة الثانية له والتي يقضي فيها جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة التربية والتعليم.

(محمد شفيق، 2002،ص 143)

إذ يعد التعليم من الطرق الناجحة في تعديل السلوك واكتساب الخصائص السيكولوجية مثل الرغبة في النجاح، المثابرة والتوجه نحو المستقبل.

بما أن الدافعية للتعلم من الدوافع المكتسبة، فالجو الأسري السائد يلعب دورا هاما في نمو هذا الدافع أو انخفاضه ولقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى إظهار أهمية التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية للرفع من دافعية التعلم لدى التلاميذ.

(خليفة عبد اللطيف، 2001،ص 156)

فدراسة "**نيفين**" **(1972)** أوضحت مدى ارتباط الدافعية بالتنشئة الأسرية التي تشجع على الاستقلال المبكر، وكذلك ارتباطها بالجو الأسري المحفز والمشجع على الطموح المبكر.

كما أكد الباحث "**روم**" أن الأطفال الذين يتصفون بدافعية عالية ينشؤون من أسر تتسم بالتفاعل الإيجابي بين الآباء.

(سهير أحمد كامل، 1999،ص 28)

وكما تعمل المدرسة على تعزيز الكثير من القيم التي تساهم في تحديد مكونات شخصية المتعلم من خلال المناهج والعلاقات فقد أثبتت دراسات كل من الباحثة " **ميوس**" **(1979)** و"**ميلن كلاي**" **(1989)** أن العلاقة الإيجابية (أستاذ، تلميذ) ترفع من مستوى الدافعية للتعلم عند التلميذ في المرحلة المبكرة، ونفس النتائج توصلت إليها دراسات كل من الباحث "**وان نزل**" **(1995)** و "**لودو بريش**"

(1996) أن النتائج الخاصة بالدافعية ترتبط بالعلاقة الشخصية بين المدرسين والتلاميذ كما بينت أن إدراك الدعم أو السند الخاص بالأستاذ مرتبط بنتائج التلاميذ، فالسند المدرك من قبل التلاميذ له علاقة باهتماماتهم المدرسية.

(خليفة عبد اللطيف، 2000، ص157)

أما المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالدافعية للتعلم فقد اهتمت به العديد من الدراسات، من بينها دراسة تمت في المجتمع الأمريكي وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط مرتفعة بين الدافعية للتعلم والمستوى الاقتصادي.

(سهير أحمد كامل، 1999،ص 29)

أما المستوى الثقافي فقد أثبتت الدراسات أن الثقافة ليست موروثة بل تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية ووجد الباحث " **كشال**" فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للتعلم بين المراهقين البيض الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية المثقفة والسود ذوي الثقافة المتدنية، وذلك أن البيض أكثر دافعية للتعلم من السود.

5-2- العوامل الشخصية:

توجد مجموعة كبيرة من العوامل الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية، العقلية والجسمية التي تؤثر في الدافعية للتعلم وتؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل أو تدنيه فمفهوم الذات على سبيل المثال هو الصورة التي يعرفها الشخص عن نفسه من نظرته لنفسه ومن خلال تعامله مع الآخرين، ومن نظرة الناس إليه يؤدي إلى التأثير بشكل كبير على ما يبذله الفرد من مجهود للتعلم، وهذا يرتبط بإدراكه لما يحققه هذا المجهود من نتائج مرغوبة.

(صلاح حسين الدهراوي، 2005،ص 185)

كما تؤثر طبيعة الشخصية من حيث الانبساط أو الانطواء ومقدار الثقة بالنفس ومستوى الطموح أو أسلوب التفكير على اكتساب الدافعية للتعلم، ويختلف الأفراد في دوافعهم للتعلم والنجاح ويتوقف هذا على مفهومهم للذكاء، فإذا اقتنع المتعلم أن الذكاء سمة ثابتة ملزمة لكل فرد فسوف تكون لديه دافعية بحكم ثقته بقدراته الفكرية ويلجأ إلى استعمال كل الوسائل للنجاح، أما إذا لم تكن لديه ثقة فإنه يتجنب كل التحديات والوسائل للنجاح.

(coutttier R,1994،p40)

كما تلعب الانفعالات التي هي عبارة عن استجابات فيزيولوجية ونفسية في الإدراك والتعلم والأداء، دورا أساسيا حيث ينظر لانفعالات الدافعية الداخلية للتلاميذ في حجرة الدراسة على أنها استجابات قوية لها تأثير الدوافع على السلوك وتقاس إجرائيا بالمدى الذي يجعل التلاميذ يقر رون الانفعال السار بطرق معينة تتمثل في حب الاستطلاع والاستمتاع في مقابل الانفعال الغير سار الذي يعبر عن الانفعالات الدافعية الخارجية مثل القلق، الملل ...إلخ

(نبيل محمد زايد، 2003،ص 82،81)

من خلال ما تناوله من العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم نجد أن هذه العوامل لها دور أساسي وفعال إما في رفع أو تدني الدافعية للتعلم لدى المتعلم، حيث تلعب كل من الأسرة والمدرسة دورها، وذلك حسب طبيعة المعاملة الوالدية، من تشجيع وتعزيز أو إهمال وعدم رعاية الذي يؤثر على نفسية المتعلم ومن ثم دافعيته للتعلم، أما المدرسة تنحصر في العلاقات ما بين التلميذ/ تلميذ أو تلميذ/معلم التي يجب أن تكون إيجابية حتى ترفع من ثقة المتعلم بنفسه وبالتالي زيادة الدافعية للتعلم، وأخيرا العوامل الخاصة بالتعلم وطبيعة شخصيته من انبساطي وانطوائي، نسبة الذكاء والتحكم في الانفعالات يؤدي إلى وجود فروق في الدافعية للتعلم لدى المتعلمين.

كما نجد عوامل أخرى يمكن أن تؤثر في الدافعية للتعلم، كتوقعات الوالدين سواء كانت مرتفعة أو منخفضة، حيث يمكن أن تولد لدى المراهق الشعور بالخوف المسبق من الفشل وذلك بالضغط الدائم والزائد من أجل الدراسة والنجاح، أو العكس عدم تشجيع المراهق على بذل الجهد للحصول على نتائج جيدة، أي الإهمال الكلي مما يولد لديه عدم الميل للعمل الدراسي، بالإضافة إلى تدني تقدير الذات قد يؤدي إلى انخفاض الدافعية للتعلم وذلك باعتقاد المراهق بعدم قدرته على تحقيق النجاح ورغبته بالفشل الذي يعكس الصورة السلبية لذاته، كما يؤثر المناخ التعل يهي السائد في القسم على الدافعية للتعلم، وخاصة أهم عنصر فيها ألا وهو المعلم الذي يلعب دورا هاما في العملية التعلمية وخاصة في مراحل ما قبل الجامعة، فهو يقضي ساعات طويلة في التفاعل مع التلاميذ، وعلاقة المتعلم المراهق مع معلمه وزملائه تعتبر من أهم المشاكل التي يمكن أن تؤثر على الدافعية للتعلم وذلك حسب نوعية العلاقة والمعاملة التي تربط المعلم بتلاميذه، حيث يجب أن تكون إيجابية يسعى من خلالها إلى رفع ثقة المراهق بنفسه وتحبيبه في المدرسة، وبالتالي زيادة دافعيته للتعلم والبحث والنجاح.

6 دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم:

تعتبر إثارة ميول المتعلمين نحو أداء معين واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية و التعلمية، مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات واستعدادات المتعلمين، فدفع المتعلم لأداء مهام لا تتناسب مع قدرته وإمكاناته لاشك انه سوف يتعثر ويفشل ويشعر بالإحباط نحو التعلم وعدم الاستمرار في الدراسة.

(محمود عطية هنا، 1984، ص 08)

لذلك يمكن للمعلم أن يعمل على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعدادهم وميولهم وقدراتهم نحو الأنشطة المختلفة حتى يتسنى لهم النجاح والاستمرارية في الأداء، وعدم التعرض للإحباط مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في التعلم.

هذا يؤدي إلى رفع الدافعية لديهم، فالأهداف المحفزة يجب أن تكون مرتبطة بالدافعية من جهة وتنوع النشاط الممارس من جهة أخرى، وهذا ما يشجع التلاميذ في التحصيل الجيد، ويجب على المعلم الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية والعمل على إثارة حب الاستطلاع لديهم من خلال تقديم مادة تعلمية جيدة ومناقشة الأسئلة والمشكلات المقترحة وتنويع الأنشطة والوسائل الحسية للإدراك من أجل جلب اهتمام وانتباه التلاميذ للدرس طول الحصة.

(نادر فهمي الزيود، ،1999،ص58،70)

يجب كذلك على المعلم اعتماد استراتيجيات للتدريس وتقديم فرص لانتقال أثر التعلم إلى المتعلمين ومن بين أهم هذه الاستراتيجيات نجد:

- تشجيع المتعلمين للمشاركة بدور إيجابي في التعلم بإتاحة الفرصة لهم لتطبيق ما تعلموه
- تقديم المعرفة في صورة قابلة للاستخدام حتى يتمكن المتعلم من تطبيقها في مواقف جديدة
- تجنب المواقف التي تسبب التوتر مثل الامتحانات الفجائية والأنشطة التي تتطلب مناقشة حادة
- تهيئة فرص مناسبة للمتعلمين للتحدث عن أنفسهم واهتماماتهم داخل الفصل وخارجه وفي مواقف مخطط لها
- تهيئة بيئة تعلم توفر فرص للنجاح من خلال تحديد أهداف قابلة للإنجاز في وقت مناسب، وتحفيز المتعلمين على بذل الجهد للتغلب عليها

(منى إبراهيم البودي، 2005، ص 139-140)

من خلال ما سبق يمكن القول أ للمعلم دورا أساسيا في إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ وذلك بمراعاة الفروق الفردية والعمل على جلب انتباههم وتنمية رغبتهم للتحصيل وتشجيعهم لاكتساب المعرفة وتلقي المعلومات من أجل بلوغ الأهداف التعليمية المرغوبة.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع الدافعية للتعلم الذي يعتبر من المواضيع الهامة لارتباطها الوثيق بالعملية التعليمية/ التعلمية وشرط من شروطها، فقد تعرضنا للدافعية للتعلم التي تعتبر حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه، وتعمل على استمراره من أجل تحقيق غاية معينة وللدافعية للتعلم أهمية تربوية تمكن من جعل المتعلم قابل لأن يمارس نشاطات معرفية وعاطفية وحركية في نطاق المدرسة أو حتى خارجها والتي تظهر خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة النشاط والحيوية وهذا ما سوف نتعرض له في الفصل التالي.

الفصل الرابع
مرحلة المراهقة

تمهيد

1 تعريف المراهقة

2 خصائص المراهقة

3 أشكال المراهقة

4 مشكلات المراهقة

5 المراهق والثانوية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يخضع الكائن البشري منذ ميلاده لتغيير مستمر، فهو ينمو خلال مراحل متعاقبة وتعد مرحلة المراهقة مرحلة نمائية يمر بها الإنسان، تتميز بالتغيرات الفيزيولوجية، الاجتماعية، العقلية والنفسية فهي مرحلة تسودها الفترات الانفعالية وتتخللها صراعات متعددة، وكثرة الاندفاع، فالمراهق يسعى لتحقيق الاستقلالية والتحرر والرغبة في الثبات الانفعالي، وتعتبر الممر الذي يوصل الفرد من الطفولة إلى الرشد والانتقال من الأشياء الملموسة إلى الأشياء المعنوية والفكرية، في هذا الفصل سوف نتعرض لمختلف خصائص وأشكال المراهقة والمشكلات التي تعترض المراهق في هذه المرحلة من النمو.

1 - مفهوم المراهقة:

1-1- تعريف الباحث "ستانلي هول " S-Hall (1956): هي مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة.

(أحمد الزغبي، 2001،ص 318)

1-2- تعريف الباحث "دوبيس" "Debesse ": المراهقة تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية التي تحد بين الطفولة والمراهقة.
(M.Debesse,1971:p08)

.

1-3-تعريف"بياجية" "Paiget" :المراهقة تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار، والعمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر أنه أقل ممن هو أكبر منه سنا، بل هو مساو لهم في الحقوق على الأقل.

(سامي محمد ملحم، 2004،ص 341)

1- 4-تعريف الباحث "حسن عبد المعطي" المراهقة مرحلة عواطف وتوتر وشدة، حيث في هذه المرحلة يمر المراهق بفترات عصبية وتكثر عنده الاندفاعية والصراعات النفسية ويكون المراهق ذو حساسية شديدة يميل إلى تأكيد الذات، كما يميل إلى الخوف خاصة من المجتمع وعدم الثبات الانفعالي.

(عبد الرحمان عيسوي، 1995، ص35)

2 -خصائص المراهقة:

ركزت الباحثة " **إليزبت هيرلوك** " "**E.Hirlok** " **(1980)** على أن المراهقة مرحلة هامة تميزها خصائص معينة عن غيرها من المراحل التي سبقتها والتي تليها، وهي على النحو التالي:

2-1- المراهقة مرحلة هامة في حياة الفرد:

فهي الأكثر أهمية مقارنة بالمراحل الأخرى إذ لها تأثيرات حالية على الاتجاهات و السلوكات ، وتأثيرات طويلة المدى في حياة الفرد إضافة إلى كونها تجمع بين التأثيرات الجسمية والنفسية.

2-2- المراهقة مرحلة انتقالية:

الانتقال هنا هو المرور إلى مرحلة أخرى، فالتغيرات الجسمية التي تحدث خلال سنوات المراهقة تؤثر في مستوى سلوك الفرد وتقوده إلى إعادة تقييم اتجاهاته، وقيامه بكل عملياته التوافقية.

2-3- مرحلة التغيير:

تشير الباحثه "**هيرلوك**" إلى وجود خمسة أمور قد تحدث لجميع المراهقين نتيجة التغيرات التالية:

- زيادة الانفعالية التي تعتمد شدتها على معدل التغيرات الجسمية والنفسية، التي تحدث عادة بسرعة أكبر خلال هذه الفترة، لذا يكون هذا الجانب أكثر شدة في بداية المراهقة من نهايتها.
- التغيرات السريعة التي تصاحب النضج الجسمي تجعل المراهقين الصغار غير متأكدين من أنفسهم وقدراتهم وميولاتهم، نتيجة المعاملة الغامضة التي يتلقونها من طرف الكبار.
- إن التغيرات الجسمية وما يصاحبها من تغيرات في الميول والأدوار الاجتماعية المتوقع أن يلعبها المراهق تخلف مشكلة جديدة.
- يحدث كذلك تغيير في القيم، فما كان هاما للمراهقين كأطفال يبدو أقل أهمية لهم الآن وهم على حافة الرشد.
- وجود مشاعر متصارعة لدى المراهقين، فهم يريدون الاستقلال لكن غالبا ما يصطدمون بالمسؤولية التي تتماشى مع هذا الاستقلال ويتساءلون عن مدى إمكانية التأقلم والتوافق.

2-4- مرحلة المراهقة تمثل مشكلة:

تعود مشكلة المراهقة إلى سببين هما:

- خلال الطفولة استطاع الأطفال حل مشكلاتهم جزئيا على الأقل عن طريق الوالدين والمدرسين، ونتيجة لذلك فإن الكثير من المراهقين لم يستطيعوا حل مشكلاتهم بأنفسهم.
- بسبب عدم قدرة المراهق التكيف مع المشكلات، مع اعتقاده بأنه قادر على حلها رافضا مساعدة الوالدين والمعلمين.

2-5- مرحلة المراهقة تمثل البحث عن الهوية:

هذا ما يسميه الباحث "**أديسون**" **(1964)** بالهوية الذاتية وتتمثل في استخدام المراهق الرموز في الملابس أو الأدوات الشخصية أو السيارات أو الكتب التي تشير إلى جماعة أو نادي معين أو في جذب انتباه الآخرين إليه ليعرفوه كفرد مستقل متحفظ بانتمائه إلى جماعة الأقران.

2-6- المراهقة مرحلة عدم الواقعية:

يعود سبب عدم الواقعية عند المراهقين إلى الانفعالات الحادة التي تميز هذه المرحلة فكلما زادت طموحات المراهقين كانوا أكثر غضبا وتوترا، من ثم يشعرون أنهم لا يستطيعون تحقيقها، لكن مع مرور وزيادة الخبرات الشخصية والاجتماعية يبدأ المراهق يراها بصورة أكثر واقعية.

(سيد محمود الطواب، 1993، ص 324،330)

2-7- المراهقة عتبة مرور إلى الرشد:

يكتشف المراهق خلال هذه المرحلة أن الملبس والسلوك لا يؤدي به إلى الصورة التي يرغبها، فيلجا أحيانا إلى التدخين، أما المراهقة إلى استخدام أدوات التجميل مثل الكبار يرى الباحث " **نجيب الفونس**" **(1978)** بأن المراهقة تمتاز بانفعالات عنيفة والمراهق يتميز بأنه غير مستقر مكتئب وخجول.

(هدى محمد قناوي، 1992،ص 159)

كما تتميز مرحلة المراهقة بالنمو الواضع المستمر نحو النضج في كافة مظاهر والجوانب الشخصية، وكذا التقدم نحو كل من النضج الجسمي، الجنسي، العقلي، الانفعالي والتطبيع الاجتماعي واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية، الاستقلال الاجتماعي وتحمل المسؤولية وتكوين علاقات جديدة واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم، المهنة، الزواج، وتوجيه الذات والتخطيط لمستقبله.

(سامي محمد ملحم، 2004، ص 340)

من خلال ما سبق تبقى فترة المراهقة فترة حرجة بالنسبة للكثير من المراهقين عموما والمراهقين المتمدرسين خصوصا، ورغم دلك فالأمر منطقي يأتي نتيجة سعي المراهق إلى التوافق مع أنماط جديدة من السلوكات خاصة الاجتماعية.

3 - أشكال المراهقة:

تختلف المراهقة من فرد لآخر ومن بيئة لأخرى كما تتأثر أيضا بما يمر به الفرد من خبرات في المرحلة السابقة (الطفولة) وفي دراسة قام بها الدكتور " **صموئيل ماريوس** " في جمهورية مصر العربية (1957) حاول أن يبين أشكالا للمراهقة تتمايز وفق الظروف المحيطة وقد استخلص من هذه الدراسة الميدانية أربعة أشكال عامة للمراهقة وهي كالتالي:

3-1- المراهقة المتوافقة:

تتميز المراهقة المتوافقة بالاعتدال والتوازن والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي، الخلو من العنف والتوترات كما تتميز كذلك بالتوافق مع الوالدين والأسرة عموما والتوافق المدرسي الذي أهم ما يميزه النجاح الدراسي بالإضافة إلى التوافق الاجتماعي والرضا عن النفس خاصة والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة مع عدم المعاناة من الشكوك الدينية، ومن بين أهم العوامل التي تؤدي إلى المراهقة المتوافقة:

- توفير الجو المناسب وحرية التصرف في الأمور الخاصة
- المعاملة الوالدية (الأسرية) المتفهمة التي تتسم بالحيوية واحترام رغبات المراهق
- توفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشكلاته، وشعوره بالتقدير والديه والاعتزاز به.
- شغل وقت الفراغ بالاشتراك في الأنشطة الاجتماعية والرياضية المختلفة للسلامة الجسمية والصحة العامة .

(السيد محمود الطواب، 1993،ص 323-324)

3-2- المراهقة المنحرفة:

تتميز بالانحلال الخلقي التام، الانهيار النفسي والانحراف الجسمي والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك وبلوغ الذروة في سوء التوافق كما يتميزون بالفوضى والاستهتار، ومن بين أسباب هذه الأخيرة المرور بخبرات شاذة وصدمات عاطفية عنيفة، بالإضافة إلى انعدام الرقابة الأسرية أو ضعفها القسوة الشديدة في معاملة المراهق وتجاهل رغباته ومختلف حاجات، سوء الحالة الاقتصادية للأسرة بالإضافة إلى النقص الجسمي والفشل.

(حامد عبد السلام زهران، 1995،ص 111)

3-3- المراهقة الانسحابية (المنطوية):

تتسم بالانطواء والاكتئاب والعزلة السلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص ونقد النظم الاجتماعية والثورة على الوالدين، بالإضافة إلى الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان لحاجات غير مشبعة والإسراف في الاستمتاع، وأهم العوامل المسببة للمراهقة الانسحابية عدم التوافق مع الجو الأسري والأخطاء الأسرية كالتسلط أو الحماية الزائدة، ما يصاحب ذلك من إنكار شخصية المراهق، بجهل الوالدين بأوضاع المراهق وتدني المستوى الاجتماعي والاقتصادي وسوء الحالة الصحية، مع عدم إشباع الحاجة إلى تقدير الذات وتحمل المسؤولية.

3-4- المراهقة العدوانية المتمردة:

تتسم بالتمرد والثورة ضد الأسرة، ، السلطة عموما وبالانحرافات الجنسية والعدوان مع الأخوة والزملاء العناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين وتحطيم أدوات المنزل الشعور بالظلم وعدم التقدير، الاستغراق في أحلام اليقظة والعوامل المسببة تتمثل في التربية الضاغطة والتسلطية وصرامة القائمين على تربية المراهق والصحة السيئة وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط وجهل الوالدين طريقة توجيه المراهقين الحرمان من الحاجات الأسرية وعدم إشباع الميول.

(حامد عبد السلام زهران ،ص 154-155)

4 - مشكلات المراهقة:

تعتبر المراهقة أصعب وأكثر مراحل نمو الفرد توترا، والتي تكثر فيها الضغوط الداخلية والخارجية التي تؤثر على المراهق والتي تتيح له الفرصة للوقوع في انحرافات متعددة ومشكلات مختلفة، وتختلف من مراهق لآخر تبعا لمرحلة نموه ودرجة وعيه بالمشكلات وموقعه منها، كما تتدخل العوامل الذاتية والاجتماعية في ظهور المشكلات كعدم التكيف مع المحيط الاجتماعي وعدم الاستقرار الأسري لأن المراهق في هذه المرحلة يكون شديد الإحساس خاصة في التغيرات التي تطرأ على جسمه والتي ترتبط بنموه الفزيولوجي وتؤثر على نموه الانفعالي والاجتماعي ومن أهم المشكلات.

4-1- مشكلات الصحة والنمو:

للصحة العامة أثرها على التوافق المدرسي والاجتماعي عند التلاميذ فالصحة الجيده للتلميذ تجعله قادرا على بذل الجهد وتحمل المشقة وأداء ما يطلب منه من عمل عكس المراهق الذي يعاني من عاهات جسمية تعرقل نموه السليم وتقلل من كفاءته في أداء وظائفه هذه العاهات يمكن أن تكون على شكل فقدان أحد أعضاء الجسم أو ضعف في الحواس ولها مشكلات جسمية تؤثر سلبا على المراهق نفسيا وعقليا،

وهناك مشكلات صحية أخرى كالزيادة المفاجئة في الطول وحجم الجسم، فهذه التغيرات تسبب للمراهق صعوبة التوافق الحركي الجسمي، فالمراهق المريض قد يضطر إلى إهمال واجباته فيبتعد عن المدرسة ولا يشارك في النشاط الاجتماعي.

(عبد الفتاح دويدار، 2004،ص 269)

4-2- مشكلات التوافق:

يعتبر التوافق صورة ملحة في فترة المراهقة لما يمر به المراهق من تغيرات في نموه، فيذكر الباحثين أن شخصية الفرد وسلوكه يتأثر في مرحلة الرشد بالتجارب الأولى وبأسلوب التربية والظروف البيئية المحيطة، فإذا توافق معها فإنه يستطيع التوافق في أي مجتمع وفي أي مرحلة من مراحل النمو.

(حسين محمد غنيم، 1975،ص 135)

4-3- مشكلات نفسية:

تعد المشكلات النفسية للمراهق نتاج عوامل كثيرة بعضها اجتماعي وأخرى فيزيولوجية أو جنسية والتي تتمثل في:

الحساسية للنقد والتجريح، الشعور بالندم، عدم التمكن من السيطرة على أحلام اليقظة والخوف من ارتكاب الأخطاء، الشعور بالحزن والضيق دون سبب.

(سامي محمد ملحم، 2004،ص 382)

كما تتميز حياة المراهق النفسية بالقلق الذي يعيق تفكيره ويصعب تركيز انتباهه مما يدفعه إلى الشرود الذهني وقد لوحظ في بعض الدراسات النفسية والاجتماعية للنمو الجسمي المبكر أو المتأخر لدى المراهق يسبب له نوعان من الحساسية الشديدة مما يؤدي به الإنطواء والكراهية، أما عند فئة المتأخرين فكثيرا ما يعانون من قصر البنية وضعف العضلات إلى جانب بعض الأمراض فيؤدي بهم إلى الشعور بالنقص وبالتالي سوء التوافق.

(حسن عبد الرحيم طلعت، بدون تاريخ ،ص 293)

4-4- مشكلات أسرية:

للمناخ الأسري أثر على سلوك المراهق، فهو يساعد على تكوين شخصية قوية متزنة والمظهر العام للمراهق يتأثر بالحالة الاقتصادية للأسرة بحيث أن التفوق الدراسي لهذا الأخير مرتبط أو مرهون بمبدأ تشجيع الأسرة على الدراسة وتهيئة المناخ الملائم، فالأسرة هي التي تقوم بمساعدة المراهق على الاعتماد على نفسه في اتخاذ قراراته وكيفية اتخاذ العلاقات مع الآخرين كما تشير المشكلات الأسرية إلى نمط العلاقات الأسرية والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين ومدى تفهم الآباء لحاجاتهم.

(فهمي مصطفى، 1967، ص 10)

يمكن تلخيص المشاكل فيما يلي:

- عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم.
- عدم توفير البيئة المناسبة داخل الأسرة كي يقوم المراهق بواجباته الدراسية.
- اختلاف الآراء بين المراهق وأسرته في حل المشكلات والحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية.

يمكن القول أن عدم وجود حرية وعدم تفهم الأولياء لأبنائهم المراهقين يولد مشكلات تحول دون نجاح المراهق في حياته الخاصة والدراسية كالعقاب الشديد والتربية التسلطية والمعاملة السيئة.

4-5- مشكلات مدرسية:

تشير هذه الأخيرة إلى المشكلات التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسته وزملائه ومدى تكيفه معهم وتعتبر المشاكل المدرسية من أهم المشاكل التي يعاني منها المراهق، وتؤثر سلبا عليه ويظهر ذلك في نقص التحصيل والتأخر الدراسي وعدم القدرة على التحصيل والتأخر الدراسي وعدم القدرة على التركيز والانتباه، كل هذا يمكن أن يعود لأسباب متعددة ونجد منها الأسباب الذاتية والموضوعية.

- الأسباب الذاتية:

في هذه المرحلة يعاني المراهق نوع من النقص في النضج العقلي حيث لا يكفي لأداء النشاطات التربوية والتعليمية بكفاءة، فتشتت عملية الانتباه وقلة التركيز على الدراسة ونجد أيضا فقدان الشعور بالأمن في بداية التحول من العلاقات الأسرية إلى علاقات جديدة في المدرسة مع الأساتذة والزملاء إذ يشعر المراهق بعدم الاستقرار النفسي والفشل في التفاهم مع الأساتذة والزملاء في المدرسة وكذلك يجد صعوبة في التصرف مع المواقف الجديدة التي يمر بها.

- الأسباب الموضوعية:

تعتبر العوامل المدرسية مهمة في إحداث توافق المراهق مع البيئة المدرسية وتتمثل في:

- **شخصية المعلم:**

يعتبر المدرس الشخص الذي يمكن أن يؤثر على المراهق بعد والديه فالمدرس في نظر المراهق يملك السلطة ويعمل على تدعيم فكرته أو تغييرها تماما وإذا كانت السلطة المنزلية تقوم على الردع والعقاب وكان أسلوب المعلم نفسه في التعامل مع المتعلمين فإن مفهوم السلطة لديه يعني العدوان والظلم، العكس إذا كان المعلم يتعامل معهم بلطف وليونة ويظهر لهم التقدير والتفاهم يدفع بالتلاميذ (المراهقين)، إلى تكوين مفهوما صحيحا حول السلطة كل هذا يؤثر على التأخر الدراسي للمراهق.

(حسين أحمد اللقاني، 1995،ص420)

- **المنهج أو البرامج:**

يعتبر المنهج غذاء للطالب، ومصدرا لكثير من مشكلات عدم التفوق وفي حالة ما إذا كان هذا المنهج مثقل بالمواد وضعيف المضمون فهذا لا يتوافق واحتياجات المراهق وخبراته السابقة يؤدي إلى مشكلات دراسية كالرسوب، التأخر الدراسي.

- **طرق التدريس وأساليب الامتحانات:**

يجب على المعلم اختيار طرق جيدة والاعتماد عليها في تدريس المراهقين والتي تعطي اهتماما للفروق الفردية بين الطلبة في الذكاء والقدرات العقلية والميول ومستويات التحصيل، فالمعلم هو الذي يعطي اختيار الطريقة المناسبة التي تعطي الفرصة للمراهق أن يشارك في العملية التعليمية، كذلك أساليب الامتحانات لم تعد ناجعة حيث تعتمد أكثر على الحفظ وعدم تنوعها والاقتصار في الامتحانات المقالية والتي تعتمد الصدفة وانعدام الموضوعية.

4-6- مشكلات اجتماعية:

كثيرا ما يستاء المراهق من تدخل الكبار فيما يعتبره شأنا خاصا به وينظر إلى هذا التدخل على أنه تعدي على سلطته وسلبا لحريته ومن واجب الآباء في الغالب هو تقديم المساعدة وأن يعملوا على تشجيعهم في التفاعل الإيجابي وعدم معارضة العادات التقاليد فغالبا ما نجد الصراع مع الوالدين يظهر في مقاومة الوالدين لتحقيق الاستقلالية وذلك عند منعه الخروج،أين يشعر المراهق أن حقوقه غير محترمة من طرف الوالدين مما يدفعه إلى هجوم مضاد لإثبات الذات.

أخيرا يمك أن نقول أن هذه المشاكل التي يعاني منها المراهقين يمكن أن تؤثر على مصيرهم الدراسي، وذلك بالتخلي عن الدراسة أو تدني الدافعية للتعلم للانشغال بهذه المشاكل، والمهم من كل هذا ليس معرفة هذه المشاكل بل يجب البحث فيها لمعرفة أسبابها من أجل توليد نوع من التوازن في حياة المراهق وكذا ضمان مستقبل دراسي جيد.

5 -المراهق والثانوية:

تعتبر الثانوية المؤسسة التربوية التي لها تأثير قوي في تشكيل مفهوم المراهق عن ذاته، هي المؤسسة الأكثر تنظيما في حياة المراهقين بحيث تقدم الفرص للتعلم وتوفير المعرفة، كما أنها توسع الآفاق الذهنية والاجتماعية بدمج المراهقين في مجموعة الأقران من خلال النشاطات الرياضية، وقامات الباحثة "**ليستس**" بدراسة هدفت من خلالها إلى التعرف على أفضل المدارس الثانوية عن طريق الاتصالات والملاحظات الميدانية للمدارس في الو.م.أ حيث تم اختيار أربعة مدراس تتصف بقدرتها على تكييف جميع الممارسات المدرسية لتلاءم الفروق الفردية بين الطلبة في جميع الجوانب المعرفية والحسية والاجتماعية بالإضافة إلى التركيز على أهمية البيئة الإيجابية للتطور الاجتماعي والانفعالي عند المراهقين، حيث أن التطور الاجتماعي والانفعالي له أهمية كبيرة في البرامج المدرسية التي تعتني بتربية المراهقين.

(صالح محمد على أبوجادو، 2004،ص 438)

تعتبر الثانوية المؤسسة التربوية الأكثر تنظيما في حياة المراهقين، حيث أنها تقدم الفرص لتعلم وإتقان الخبرات والمهارات الجديدة وتهذيب الخبرات المكتسبة وتوفير المعرفة المناسبة حول الاختبارات المهنية وبالتالي تعزيز فرص المشاركة في الأنشطة المختلفة والتفاعل مع الأصدقاء.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي تتبلور فيها الشخصية وتأخذ ملامحها الثابتة، وعليه تربية ورعاية المراهق يتم خلال هذه المرحلة، فهي مرحلة الانبثاق الوجداني من خلال النمو الجسمي ثم أنها مرحلة النضج الاجتماعي فهي أكثر مرحلة عرضة للانحراف فالمراهق يتعرض للضغط النفسي والقلق مما يؤدي به إلى القيام بسلوكات عدوانية وعدم التوافق، لذا يجب الاعتناء به ورعايته للوصول به إلى تكوين شخصية سوية متوافقة تعمل لصالح المجتمع وبنائه وامتلاك مستقبل دراسي يسمح له بالنجاح في الحياة والالتحاق بالجامعة.

الفصل الخامس
الإجراءات المنهجية للدراسة

-تمهيد

1 -الدراسة الاستطلاعية

1 1 -أهمية الدراسة الاستطلاعية

1 2 -أهداف الدراسة الاستطلاعية

2 - الدراسة الأساسية

2 1 -تحديد منهج الدراسة

2 2 -تحديد مجالات الدراسة

2 3 تحديد عينة الدراسة وخصائصها

3 - أدوات جمع البيانات

3 1 -مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

3 2 -مقياس الدافعية للتعلم

4 - الأساليب الإحصائية

5 - إجراءات تطبيق أداة الدراسة

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل السابق إلى التراث النظري والدراسات السابقة الخاصة بأبعاد الدراسة خصص هذا الفصل لعرض الإجراءات المنهجية للدراسة والتي ستشمل المنهج المتبع، وتحديد عينة البحث وخصائصها من المجتمع الأصلي والدراسة الاستطلاعية وأداة الدراسة ثم في الأخير أساليب التحليل الإحصائي للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة .

1 - الدراسة الاستطلاعية:

1-1 أهمية الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة أساسية وهامة من مراحل البحث حيث تمكن الباحث من تحديد موضوع البحث وحصر جوانبه وتجاوز عمومياته، وهذا ما يبرز ضرورة استغلال هذه المرحلة أحسن استغلال، كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث.

- ❖ الدراسة الاستطلاعية أول خطوة قمنا بها، وكان ذلك في شهر فيفري 2016 وقمنا بتطبيق اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لمحمود عطية هنا ومقياس الدافعية للتعلم على عينة بلغ عددها 20 مراهق متمدرس في التعليم الثانوي في ثانوية محمد بلعام .وثانوية العقيد عميروش المتواجدة على مستوى دائرة بني سليمان وثانوية راجي محمد المتواجدة على مستوى دائرة عين بوسيف ولاية المدية وأردنا من خلال هذه الدراسة التأكد إذا ما كانت:
- ❖ التعليمية المستعملة في الأداتين ملائمة وواضحة.
- ❖ التأكد من وضوح اللغة المعتمدة، وعدم وجود غموض في الكلمات.
- ❖ مدى ملائمة بنود الاختبار والمقياس لعينة الدراسة مقارنة بمستوى التلاميذ.
- ❖ ضبط الوقت اللازم والمستغرق للإجابة من طرف التلاميذ المراهقين.

مادام كل عمل علمي وليد المجتمع الأصلي الذي تم فيه من حيث الإعداد، ونعلم أن لكل مجتمع عاداته وتقاليده ظروفه الاجتماعية والثقافية وبعد التطبيق سجلنا العديد من الملاحظات وخاصة فيما يخص اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لمحمود عطية هنا وهي كالتالي:

- إهمال الإجابة على القسم الثاني من اختبار التوافق الاجتماعي.
- غموض بعض المصطلحات.
- شكوى التلاميذ من البنود المتشابه.
- الاختبار طويل 108 عبارة سؤال مما تطلب وقت طويل للإجابة وهدا ما ادى إلى ملل المفحوصين واستياء المعلمين.

كما هو معروف مرحلة المراهقة من بين أهم المراحل التي يكون فيها الجانب الانفعالي حساس، حيث يشعر المراهق بالقلق والملل بسرعة وعدم التركيز للإجابة وهذا ما لاحظناه على معظم المراهقين في التعليم الثانوي أثناء الإجابة على الاختبار.

كل هذه الملاحظات أدت بنا إلى ضرورة القيام بتعديلات مست الاختبار.

أما فيما يخص مقياس الدافعية للتعلم للباحث "يوسف قطامي" العبارات كانت واضحة ولم يكن فيها غموض ولقد أجاب عليها التلاميذ بكل سهولة وسرعة، فلقد قمنا بإلغاء الإسم واللقب من استمارة المعلومات لأن أفراد العينة رفضوا كتابته وفضلوا أن تكون الإجابة سرية.

1-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

عموما تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى ما يلي:

- التعرف أكثر على ميدان الدراسة .
- التدرب على خطوات البحث.
- معرفة صعوبات التطبيق التي من شأنها تحديد قيمة البحث العلمي ومكانته العلمية وذلك قصد التقليل من تلك الصعوبات في الدراسة من حيث الزمان والمكان والمجتمع الأصلي لها.
- مدى استجابة أفراد العينة لفقرات المقياس واستيعابهم لها والتأكد من وضوح التعليمة وكيفية الإجابة عليها بطريقة صحيحة.

2 - الدراسة الأساسية:

2-1- تحديد منهج الدراسة:

يعد اختيار المنهج المناسب لدارسة أي موضوع أو ظاهرة من بين أسباب نجاح الدراسة والوصول إلى الأهداف.

انطلاقا من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إليها، والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

في دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي نعتمد فيه على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر التي تبدو أنها في طريق التطور والنمو، ومن خصائص المنهج أنه لا يقف عند حد جميع المعلومات المتعلقة بظاهرة معينة وتبويبها وتنظيمها من أجل استقصاء جوانب الظاهرة المختلفة.

يعرفه **Hauaytini** أنه المنهج الذي يجب أن يكون قاصرا ومختصا بالبحث عن الظواهر والوقائع في الوقت الراهن، كما انه يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتصلة بالمجموعة من الأوضاع والأحداث والناس.

(فوزي عبد الخالق،2009، ص58-59)

2-2- تحديد مجالات الدراسة:

- **المجال البشري:** شملت الدراسة على عينة مجموعها (60) مراهق ومراهقة متمدرسا في السنة الأولى والثانية من التعليم الثانوي.
- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة الميدانية بولاية المدية شملت التلاميذ المراهقين المتمدرسين من المؤسسات التعليمية المتمثلة في:

ثانوية محمد بلعام وثانوية سي محمد بوقرة بدائرة بني سليمان وثانوية راجي محمد بدائرة عين بوسيف

المجال الزماني: تم تطبيق أداة الدراسة خلال السداسي الثاني من السنة الجامعية 2016/2015 وكان ذلك في النصف الثاني من شهر فيفري إلى غاية النصف الثاني من شهر مارس.

2-3- تحديد عينة البحث وخصائصها:

2-3-1 كيفية اختيار عينة الدراسة:

دراسة أي ظاهرة تربوية أو اجتماعية أو نفسية تعتمد أساسا على العينة المأخوذة من هذه الظاهرة، إذ أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة وتعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث وحجم العينة هو عدد عناصرها، كما يمكن تعريفها بأنها "مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين ويفترض أن تكون الإحصائيات التي تتصف بها هذه المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع.

(فوزي عبد الخالق2007،ص 157)

ونهدف من خلالها التعرف على خصائص المجتمع الذي تمثله عينة الدراسة وهناك أنواع عديدة للعينات كل منها تتناسب وطبيعة المجتمع ونوع المشكلة وفي بحثنا اعتمدنا على العينة العشوائية "البسيطة" من العينة "الأصلية".

العينة العشوائية: هي عينة تم اختيارها بدون ترتيب وبذلك يكون لكل فرد من أفراد العينة فرصة متساوية لغيره

(عباس محمد عوض، 2002 ، ص88)

وتعتمد هذه العينة على المساواة بين أفراد العينة في الظهور أو عدم الظهور، ولقد شملت عينة بحثنا بالتحديد على فئة المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي ذكورا وإناثا.

وتتكون العينة الأصلية من 60 مراهقا متمدرس في التعليم الثانوي في مؤسسات تربوية متواجدة على مستوى دوائر ولاية المدية.

2-3-2- خصائص العينة:

فيما يلي سوف نقوم بعرض أهم الخصائص المميزة لعينة الدراسة اعتمادا على الجداول وذلك للتعبير بصورة أوضح وأدق عن خصائص عينة الدراسة السن، الجنس، السنة الدراسية، وفيما يلي عرض لأهم خصائص هذه العينة:

جدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	تكرار التلاميذ	النسبة المئوية
15 سنة	05	%03
16 سنة	21	35%
17 سنة	24	%40
18 سنة	10	%16.66
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**01**) أن أكبر فئة سن بالنسبة للتلاميذ المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي هو 17 سنة وذلك بنسبة 40% وهي أكبر فئة ممثلة لعينة الدراسة ، ثم تليها فئة التلاميذ الذي يبلغ سنهم 16 سنة بنسبة 35 % ثم يليها التلاميذ الذي بلغ سنهم 18 سنة بنسبة 16.66% أما التلاميذ المراهقين المتمدرسين الذين بلغ سنهم 15 سنة بنسبة 03% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالأعمار الأخرى.

جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	تكرار التلاميذ	النسبة المئوية
الذكور	20	%33.33
الإناث	40	%66.66
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**02**) أن أغلبية العينة إناث يعني أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور يما يتوافق مع توزيع خاصية لجنس في المجتمع الجزائري، حيث بلغ تكرار الإناث بنسبة 66.66% ثم تليها تكرار الذكور بنسبة 33.33% وعليه الفئة الغالبة لعينة الدراسة هي الإناث.

جدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية

السنة الدراسية	تكرار التلاميذ	النسبة المئوية
السنة الأولى ثانوي	23	%33،38
السنة الثانية ثانوي	37	%66،61
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(**03**) أن الفئة الغالبة في دراستنا هي فئة المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي بنسبة 66.61 % أما التلاميذ المراهقين المتمدرسين في السنة الأولي ثانوي بنسبة 33.38 %.

3 - أدوات جمع البيانات:

في أي دراسة علمية يلجأ الباحث إلى استعمال عدد من الأدوات والوسائل التي تساعده في الحصول على البيانات التي تخص موضوعه، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية محمود هنا والذي أصبح بعد التعديل اختبار التوافق النفسي الاجتماعي للمرحلة الثانوية ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي.

3-1- اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية:

أعد ليناسب البيئة العربية من طرف "محمود عطية هنا" حيث أخذه عن مقياس كاليفورنيا للشخصية الذي وضعه (**clarck / tiges / Thorpe**) سنة 1939 ليعدل عدة مرات وتظهر الصيغة النهائية له، وفي سنة 1986 أعده "محمود عطية هنا" وكيفه ليناسب البيئة العربية، يهدف هذا المقياس إلى تحديد أهم نواحي شخصيات المراهقين، ويسمح لنا برسم صورة نفسية المراهق لتوضيح نواحي التوافق لديه، ويحتوي هذا الاختيار على قسمين هما التوافق النفسي / التوافق الاجتماعي يشمل 108 سؤال مقسمة على 12 بعد ويتكون الاختبار من بعدين هما:

البعد الأول: التوافق النفسي

يقوم هذا البعد على أساس الشعور بالأمن الذاتي أو الشخصي وهو يتضمن النواحي الآتية:

أ - اعتماد المراهق على نفسه.

ب - إحساس المراهق بقيمته.

ت - شعور المراهق بحريته.

ث - شعور المراهق بالانتماء .

ج - خلو المراهق من الأعراض العصابية.

ح - تحرر المراهق من الميل إلى الانفراد.

البعد الثاني: التوافق الاجتماعي

يقوم هذا البعد على أساس الشعور بالأمن الاجتماعي وهو يتضمن النواحي الآتية:

أ - اعتراف المراهق بالمستويات الاجتماعية.

ب - تحرر المراهق من الميول المضادة للمجتمع.

ت - علاقة المراهق بأسرته .

ث - علاقة المراهق في المدرسة.

ج - علاقة المراهق في البيئة المحلية.

3-1-1 تعديل الاختبار(الصيغة النهائية للمقياس):

– قمنا بتعديل اسم الاختبار وأصبح اختبار التوافق النفسي الاجتماعي للمرحلة الثانوية.
- قمنا بإلغاء الإسم واللقب من استمارة المعلومات .
- قمنا بإضافة بيانات خاصة بالمفحوص:
  - ❖ المستوى التعليمي للأم / للأب
  - ❖ مع من تعيش الأم / الأب / الإثنان معا
- كما قمنا بحذف حرف "هل" في البنود حتى لا يشعر المراهق أنه في مقام استجواب.
- أخيرا قمنا بحذف معظم العبارات المتشابهة التي أدت إلى طول الاختبار، كما تم الاستغناء عن بعض الأسئلة التي لا تخدم دراستنا من حيث البيئة والمدرسة الجزائرية في ضوء ما تطوع به المحكمين من اقتراحات بناءه.

3-1-2 الخصائص السيكومترية للأداة:

صدق الاختبار:

الصدق: إن أداة البحث تعتبر صادقة عندما تقيس ما أعدت لقياسه

(فوزي عبد الخالق، 2007، ص 43)

بعد إجراء التعديلات سابقة الذكر، وزعت أداة البحث على مجموعة من الأساتذة المحكمين في قسم العلوم الاجتماعية تخصص علوم التربية إرشاد وتوجيه بجامعة المدية، وبلغ عددهم 09 أساتذة من ذوي الاختصاص، حيث طلب منهم دراسة الصدق الظاهري للاختبار، وذلك بإعطاء وجهة نظرهم حول مختلف التعديلات التي أجريت، وفيما كان يقيس التوافق النفسي الاجتماعي أي مدى مناسبة الموضوع المراد قياسه ومدى وضوح التعليمة ومدى وضوح المفردات المعدلة، ولقد اتفق مجمل الأساتذة في إجاباتهم على أن الاختبار ملائم لما يقيسه وأن التعليمة واضحة والمفردات واضحة وأن مختلف التعديلات التي قمنا بها ضرورية ومناسبة، ولقد كانت نسبة موافقة المحكمين على فقرات المقياس لا تقل عن (85%) مما يعني أن المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة.

جدول رقم (04): يوضح التعديلات التي أدلت بها عينة المحكمين بالأرقام

عدد المحكمين	عدد الأسئلة	الحكم على الأسئلة								محك الحذف
		ملائمة		مكرر		يعاد صياغتها		تحذف		
		ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	
09	108	08	% 7.40	20	% 216.	28	% 29.8	54	%50	تحذف هذه الأسئلة من الاختبار لأنها لا تناسب معظم المراهقين المتمدرسين

- **ثبات الاختبار :**

الثبات: هو الاتساق الداخلي في النتائج ، ويعتبر الاختبار ثابت إذا حصلنا على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الشروط نفسها.

(فوزي عبد الخالق،2007،ص57)

لحساب ثبات الاختبار اعتمدنا طريقة تطبيق وإعادة التطبيق على عينة بلغ عددها 20 مراهق، على مستوى ثانوية الشهيد محمد بلعام وثانوية العقيد عميروش بدائرة بني سليمان وكان ثبات المقياس على عينة الدراسة **0.91** مما يدل على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات، مما يعني أننا يمكننا الاعتماد عليه في دراستنا.

3-2- مقياس الدافعية للتعلم:

كما اعتمدنا على مقياس الدافعية للتعلم والذي يعتبر من أهم الأدوات المستعملة لقياس دافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين وضع هذا المقياس من طرف "يوسف قطامي" أستاذ علم النفس بالجامعة الأردنية سنة 1989 اعتمادا على مقياس الدافعية للتعلم المدرسي لكل من " **كوزكي**" **وأنروفيسا**" ومقياس "**ورسال**" للدافعية للتعلم.

- يحتوي المقياس على (36) عبارة أجمع المحكمون وأساتذة علم النفس بالجامعة الأردنية على صلاحيتها.
- ويجيب المفحوص على العبارات بوضع إشارة (X) على إحدى الخيارات الخمسة المتواجدة أمام كل عبارة كالآتي:

أوافق بشدة / أوافق / متردد/ لا أوافق / لا أوافق بشدة

- مفتاح التصحيح:

قامت الباحثتان باستخدام مقياس ليكارت خماسي الأبعاد وتعطي الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل وهي على الترتيب.

- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس على عينة تجريبية تتكون من 20 طالب باستعمال معامل الارتباط بين التطبيقين و ثبات المقياس على عينة الدراسة هو R=0.83 وهو ثبات عالي.

- صدق المقياس :

أما صدق المقياس على عينة الدراسة فقمنا بتوزيع نسخ من المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي الاختصاص وبلغ عددهم (09). ولقد اتفق معظم المحكمين في إجاباتهم أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه وهي الدافعية للتعلم وهو صالح للتطبيق على عينة الدراسة.

وفي ضوء هذه النتائج الإحصائية ونتيجة صدق المحكمين بالنسبة للأداتين يمكن القول بأنهما تتسمان بدرجة عالية من الثبات والصدق لذلك فهما صالحتين لقياس ما أعدت لأجله.

4 - الأساليب الإحصائية:

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ البيانات الصالحة لغاية الدراسة والمستوفية الإجابة اعتمدت الباحثتان على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تمكننا من وصف متغير الدراسة حسب ما تشير إليه فرضيات البحث، ولذلك بالاعتماد على البرنامج المعروف باسم الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Satistique Package Social Sciences) والأساليب الإحصائية المستعملة هي كالتالي:

4-1الإحصاء الوصفي:

- التكرار
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري.

4-2الإحصاء الاستدلالي:

- معامل الارتباط بيرسون.
- الاختبار التائي لعينتين T-test لاختبار الفروق.

5 - إجراءات تطبيق الدراسة:

يمكن تلخيص الخطوات الإحصائية المتبعة في تطبيق الدراسة فيما يلي:

- جمع المادة النظرية المتعلقة بالإطار النظري والدراسات السابقة.
- إعداد مقياس الدراسة بعد الاطلاع على الأدب السيكولوجي والتربوي.
- عرض المقياس على نخبة من الأساتذة المحكمين.
- التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.
- تطبيق أداة الدراسة من قبل الباحثتين بحيث أعطي كامل الوقت للمستجابين.
- تصحيح إجابة أفراد العينة على المقياس وتفريغ نتائجها بواسطة برنامج spss.
- تطبيق الأساليب الإحصائية واستخراج النتائج النهائية وتفسيرها وتحليلها.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل قمنا بعرض مفصل لكل الخطوات الإجرائية التي اعتمدنا عليها منذ بداية الدراسة، حيث كانت نظرة شاملة ألمت بمنهجية البحث، حيث تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية بكل خطواتها وتمثل المنهج المستعمل في دراستنا في المنهج الوصفي التحليلي ، كما قمنا بعرض أهم خصائص العينة، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي فرضتا طبيعة الموضوع ،هدا للوصول أخيرا إلى عرض النتائج المحصل عليها وتحليلها ومناقشتها ودلك في ضوء فرضيات الدراسة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، هذا ماسنتعرض إليه في الفصل الموالي.

الفصل السادس
عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

-تمهيد

1 التذكير بفرضيات الدراسة

2 عرض وتحليل النتائج

3 اختبار الفرضيات

4 -تفسير النتائج ومناقشتها

الاستنتاج العام

الاقتراحات والتوصيات

خاتمة

تمهيد:

بعد تطبيق أداة جمع البيانات المتمثلة في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، ومقياس الدافعية للتعلم على عينة الدراسة الأساسية أمكننا من الحصول على نتائج معالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لها وسيتم التطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل وتفسير ومناقشة فرضيات الدراسة بحيث نراعي في ذلك الربط والتنسيق بين ما توصلنا إليه إحصائيا ثم الاستنتاج العام كحوصلة لدراستنا وتقديم بعض الاقتراحات والتوصيات قبل أن نختم الدراسة.

1 - التذكير بفرضيات الدراسة

من باب منهجية البحث التذكير بفرضياته وهي:

1 1 - الفرضية العامة:

توجد علاقة موجبة دالة احصائيا بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

1 2 - الفرضيات الجزئية:

-توجد علاقة موجبة دالة احصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

-توجد علاقة موجبة دالة احصائيا بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

-لا توجد فروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الذكور والاناث المتمدرسين.

2 - عرض وتحليل نتائج الدراسة:

بعد تفريغ بيانات أفراد العينة لمقياس التوا فق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم تحصلنا على النتائج التالية:

2 1 -عرض النتائج الخاصة بالتوافق النفسي الاجتماعي:

جدول رقم (05) يوضح نتائج أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الكلي	60	52.7	3.2
التوافق النفسي	60	24.9	6.37
التوافق الاجتماعي	60	27.8	1.84

يمثل الجدول رقم (05) نتائج أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لأفراد العينة، وكان عددهم 60 فردا وتحصلوا على متوسط حسابي قدره 52.7، وكانت قيمة الانحراف المعياري 3.2. وتحصلوا بالنسبة لأبعاد التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي على النتائج التالية:

- البعد الأول التوافق النفسي تحصل على متوسط حسابي قدره 24.9 وانحراف معياري قيمته 6.37.

- البعد الثاني التوافق الاجتماعي تحصل على متوسط حسابي قدره 27.8 وانحراف معياري قيمته 1.84.

وبالنسبة لنتائج التوافق النفسي الاجتماعي حسب الجنس فكانت:

جدول رقم (06) يوضح نتائج أفراد العينة الإناث على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

المتغيرات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق العام	40	52.7	3.45
التوافق النفسي	40	24.6	2.04
التوافق الاجتماعي	40	28.1	1.9

يمثل الجدول رقم (06) نتائج أفراد العينة الإناث على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لأفراد العينة وكان عددهم 40 فردا وتحصلن على متوسط حسابي قدره 52.7 وكانت قيمة الانحراف المعياري 3.45.

وتحصلن بالنسبة لأبعاد التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي على النتائج التالية:

- البعد الأول التوافق النفسي تحصلن على متوسط حسابي قدره 24.6 وانحراف معياري قيمته 2.04.
- البعد الثاني التوافق الاجتماعي تحصلن على متوسط حسابي قدره 28.1 وانحراف معياري قيمته 1.9.

جدول رقم (07): يوضح نتائج أفراد العينة الذكور على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

المتغيرات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق العام	20	52.7	2.61
التوافق النفسي	20	25.5	4.53
التوافق الاجتماعي	20	27.2	1.06

يمثل الجدول رقم (07) نتائج أفراد العينة الذكور على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لأفراد العينة، وكان عددهم 20 فردا، وتحصلوا على متوسط حسابي قدره 52.7 وكانت قيمة الانحراف المعياري 2.61. وتحصلوا بالنسبة لأبعاد التوافق النفسي الاجتماعي على النتائج كما يلي:

- البعد الأول التوافق النفسي تحصلوا على متوسط حسابي قدره 25.5 وانحراف معياري قيمته 1.53.
- البعد الثاني التوافق الاجتماعي تحصلوا على متوسط حسابي قدره 27.2 وانحراف معياري قيمته 1.06.

2 2 - عرض نتائج الدافعية للتعلم:

جدول رقم (08): يوضح نتائج أفراد العينة على مقياس الدافعية للتعلم

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدافعية للتعلم	60	126.51	6.3

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات الدافعية للتعلم بلغ 126.51.

أما فيما يخص نتائج الدافعية للتعلم حسب الجنس موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (09) يمثل درجات الدافعية للتعلم حسب الجنس

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياي
ذكور	20	125	7.71
إناث	40	127.23	5.71

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن المتوسط الحسابي للإناث المقدر بـ 127.23 وبانحراف معياري قدره 5.71 أكبر من المتوسط الحسابي للذكور المقدر بـ 125 وبانحراف معياري قيمته 7.71 وهذا يدل على أن الدافعية للتعلم لدى المراهقات المتمدرسين أكبر مقارنة بالمراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي

3 - اختبار الفرضيات:

للتحقق من فرضيات البحث اعتمدنا على معامل الارتباط بيرسن وذلك بحساب درجات الارتباط بين

المتغيرين التوافق / الدافعية وإظهار الدلالة الإحصائية للعلاقة عند مستوى الدلالة α=0.05 وباستخدام مؤشرات الدلالة كذلك.

3 1 -اختبار الفرضية الأولى (العامة):

توصلنا بعد حساب معامل الارتباط بيرسون بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي إلى النتائج التالية:

جدول رقم (10): يمثل الدلالة الإحصائية لعلاقة التوافق النفسي الاجتماعي بالدافعية للتعلم

المتغيرات الإحصائية / الفرضية الأولى	العينة	قيمة الترابط	مستوى الدلالة		المؤشر
			0.05	0.01	
توجد علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة	60	0.7	دال		0.041

يمثل الجدول رقم (10) العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم وباستعمال معامل الارتباط بيرسون كانت قيمة الترابط بين متغير التوافق النفسي الاجتماعي وبين متغير الدافعية 0.7 وبالرجوع للمؤشر الذي يتمثل في 0.041 وهو أقل من 0.05 أي قيمة الارتباط دال عند 0.05.

ومنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتغيرين وهذا يعني أنه كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم، ولذلك يمكن القول أن المراهق المتوافق نفسيا واجتماعيا ترتفع لديه الدافعية للتعلم.

3 2 - اختبار الفرضية الجزئية الثانية:

توصلنا بعد حساب معامل الارتباط بيرسون لعلاقة التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعلم الثانوي إلى النتائج التالية:

جدول رقم (11): يمثل الدلالة الإحصائية لعلاقة التوافق النفسي بالدافعية للتعلم لدى أفراد العينة

المتغيرات الإحصائية / الفرضية الثاية	العينة	قيمة الترابط	مستوى الدلالة		المؤشر
			0.05	0.01	
توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين	60	0.62	دال		0.05

يمثل الجدول رقم (11) العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين، حيث بلغت قيمة الترابط بين البعد الأول التوافق النفسي ومتغير الدافعية 0.62 وبالرجوع للمؤشر الذي يتمثل في 0.05 وهو يساوي 0.05 أي قيمة الارتباط دال عند 0.05. ومنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتغيرين وهذا يعني أنه كلما زاد التوافق النفسي زادت الدافعية للتعلم، ولذلك يمكن القول أن المراهق المتمدرس المتوافق نفسيا ترتفع لديه الدافعية للتعلم المرتبطة هي كذلك بالجانب النفسي للتلميذ المراهق.

3 3 -اختبار الفرضية الجزئية الثالثة:

توصلنا بعد حساب معامل الارتباط بيرسن بين التوافق الاجتماعي والدافعية للمراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي إلى النتائج التالية:

جدول رقم (12): يمثل الدلالة الإحصائية لعلاقة التوافق الاجتماعي بالدافعية للتعلم

المتغيرات الإحصائية / الفرضية الثالثة	العينة	قيمة الترابط	مستوى الدلالة		المؤشر
			0.05	0.01	
توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة	60	0.65	دال		0.035

يمثل الجدول رقم (12) العلاقة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين، حيث بلغت قيمة الترابط بين البعد الثاني التوافق الاجتماعي ومتغير الدافعية 0.65 وبالرجوع للمؤشر الذي يتمثل في 0.035 وهو يساوي 0.05 أي قيمة الارتباط دال عند 0.05. ومنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتغيرين وهذا يعني أنه كلما زاد التوافق الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة، ولذلك يمكن القول أن المراهق المتوافق اجتماعيا ترتفع لديه الدافعية للتعلم باعتبار التوافق الاجتماعي شرط مهم للاندماج وتكوين علاقات مرضية خاصة في الوسط التعليمي.

3 4 - اختبار الفرضية الجزئية الرابعة:

أسفر حساب (T-TEST) للدلالة الإحصائية للفرق في درجات التوافق النفسي الاجتماعي حسب الجنس على النتائج التالية:

جدول رقم (13): يمثل الدلالة الإحصائية للفرق في درجات التوافق العام حسب الجنس

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية		مؤشر الدلالة
						0.05	0.01	
التوافق النفسي	ذكور	20	25.5	1.53	1.63	دال		0.041
	إناث	40	24.6	2.04				
التوافق الاجتماعي	ذكور	20	27.2	1.06	1.81	غ دال		0.5
	إناث	40	28.1	1.09				
التوافق العام	ذكور	20	52.7	2.61	0.05	غ دال		0.6
	إناث	40	52.7	3.45				
الدافعية	ذكور	20	125	7.71	2.8	دال		0.03
	إناث	40	127.23	5.54				

يمثل الجدول رقم (13) الفرق بين الجنسين في متغيرات الدراسة (المتغير المستقل التوافق النفسي الاجتماعي، الدافعية) وذلك باستخدام اختبار T-test للفروق وقد كانت النتائج كالآتي:

- الفروق بين الجنسين في متغير التوافق النفسي تحصل الذكور على متوسط حسابي قدره 25.5 وتحصل الإناث على متوسط حسابي قدره 24.6 أي أن الذكور أحسن من الإناث في التوافق النفسي، وبالرجوع لاختبارات الفروق كانت قيمة ت المحسوبة 1.63 ومؤشر الدلالة 0.041 وهو أقل من 0.05 ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن الذكور أحسن من الإناث في التوافق النفسي وهي ذات دلالة إحصائية ورفض الفرضية الصفرية.

- الفروق بين الجنسين في متغير التوافق الاجتماعي تحصل الذكور على متوسط حسابي قدره 27.2 وتحصل الإناث على متوسط حسابي قدره 28.1 أي أن الإناث أحسن من الذكور في التوافق الاجتماعي، وبالرجوع لاختبارات الفروق كانت قيمة ت المحسوبة 1.81 ومؤشر الدلالة 0.5 وهو أكبر من 0.05 ومنه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها أنه لا وجود للفروق في التوافق الاجتماعي بين الذكور والإناث وأن الفرق المشاهد غير دال إحصائيا ورفض الفرضية البديلة.
- الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي الاجتماعي تحصل الذكور على متوسط حسابي قدره 52.7 وتحصل الإناث على متوسط حسابي قدره 52.7 أي أن الذكور والإناث متساوون وبالرجوع لاختبار "ت" للفروق كانت قيمة "ت" المحسوبة 0.5 ومؤشر الدلالة 0.6 وهو أكبر من 0.05 ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن الذكور والإناث متساوون في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي.

4 - تفسير النتائج ومناقشتها:

انطلاقا مما ذكر أعلاه، نقوم بمناقشة ما كشفت عنه الدراسة الحالية من نتائج في ضوء ما ورد في الجانب النظري، ثم مقارنتها بالدراسات السابقة التي تندرج ضمن إطار علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي وتوصلت الدراسة بعد اختبار الفرضيات لعدة نتائج تمثلت في:

4 1 - مناقشة الفرضية الأولى (العامة):

توقعنا في الفرضية الأولى وجود ارتباط موجب بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة، فالمراهق المتوافق نفسيا واجتماعيا تصدر عنه سلوكيات أدائية فعالة ويتميز على التوافق بين رغباته ومتطلبات البيئة وذاته وفي هذا الصدد نجد دراسة "**مينجر وروش**" و"**هنري سميث**" حول تأثير التوافق النفسي الاجتماعي على الدافعية للتعلم وتوصلوا إلى أنه كلما كانت الحياة النفسية للمراهق خالية من التوترات والصراعات أدى بالضرورة إلى إقامة علاقات اجتماعية إيجابية ، ولقد أكد **كرستين 1960** على أهمية التوافق النفسي الاجتماعي في التحصيل الدي يعتمد على التوجيه والتعليم والدافعية فالتوافق النفسي الاجتماعي هو مايتمتع به المراهق من اتزان واطمئنان وراحة و جاءت نتائج دراستنا كذلك تتفق مع دراسة الباحثة " **بلحاج فروجة**" **2011** حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة. كما تلعب شخصية المعلم دورا في توافق المراهق والرفع من دافعيته للتعلم ،فالمعلم الكفء هو الذي يستطيع استغلال دوافع تلاميذه في عملية التعليم باستثارة دافعيتهم وتوجيهها،وكل هدا يرتبط كذلك بالجو الأسري الذي يعيش فيه المراهق المتمدرس حيث تلعب دورا أساسيا في تحقيقه للتوافق النفسي الاجتماعي وبالتالي امتلاك دافعية للتعلم فكما هو معروف يمارس الأولياء اتجاهات تربوية وأساليب للتنشئة الاجتماعية والتي يجب ان تتسم بالحيوية والتفهم

واحترام رغبات التلميذ المراهق ،وفي هدا الصدد نجد دراسة **سيد صيحي** الذي يعتبر الجو الجيد للأسرة من اهم العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء والرفع من مستوى الطموح لديهم والتي تمكنهم من مواجهة الظروف القاسية.

4 2 - مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين فالتوافق النفسي للمراهق يتأثر بمدى إشباع الحاجات النفسية الأساسية القائمة على أساس الشعور بالأمن، الإحساس بالقيمة الذاتية ... وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة خاصة التعليمية.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الباحث "**جابر عبد الحميد جابر**" **1996** في دراسته العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي وتوصل إلى أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي أي كلما كان تقبل الذات عالي زاد التوافق النفسي، وبالتالي الرضا عن النفس والاستقرار النفسي.

كما نجد دراسة "**لازاوس وبيلس**" على أهمية التوافق النفسي في زيادة الدافعية للتعلم عند التلميذ أي كلما زاد التوافق النفسي زادت الدافعية للتعلم.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الباحث " **صالح مرحاب**" **1998** حيث توصل إلى وجود علاقة موجبة بين التوافق النفسي ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات وبالتالي فالمراهق المتوافق نفسيا يظهر جوانب القوة في شخصيته باستعمال كافة قدراته الدراسية والتفكير بالنجاح.

4 3 - مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين فالمراهق المتمدرس المتوافق اجتماعيا يتميز بالاتزان من خلال تكوين علاقات منسجمة مع بيئته الاجتماعية وإحساسه بالانتماء إلى المجتمع والتفاعل المتميز واعترافه بالمستويات الاجتماعية.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الباحثة " **جيهان أبو راشد العمران**" **(1994)** أين توصلت إلى الأساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات تؤثر على دافعية التعلم لدى أبنائهم فالأسرة لها دور كبير وبالغ الأهمية في إعداد شخصية المراهق.

وجاءت نتائج هذه الدراسة أيضا مع دراسة الباحث "**كورنلسن**" **(1973)** حول العلاقة بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي، إذ اعتبرها علاقة طردية إذ كلما كان التوافق الاجتماعي كانت الدافعية للتعلم ومنه التحصيل يكون مرتفع وهذا ما يزيد طموحه في النجاح.

كما نجد دراسة الباحث " **هيرلوك**" في دراسة حول تأثير التوافق الاجتماعي على الطموح لدى المراهقين، والذي بدوره يؤثر على الدافعية للتعلم وتوصل إلى أن المراهق المتوافق اجتماعيا تزيد لديه الطموحات وتظهر من خلال ارتفاع دافعيته للتعلم.

4 4 - مناقشة الفرضية الرابعة:

توصلنا في الفرضية الرابعة الى عدم وجود فرق في درجات التوافق النفسي الاجتماعي حسب الجنس (ذكور/إناث) وبعد التحليل الإحصائي وتبين عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين فيما يخص التوافق النفسي الاجتماعي، لعل ما يفسر عدم وجود فرق فيما يخص التوافق العام هو التشابه بين العينتين من حيث أنهم مراهقين في نفس السنة، الم ؤسسة التعليمية ويتمتعون بنفس الطموح، فكل من الذكر والأنثى يسعى إلى تحقيق التوافق وإحداث التوازن بين رغباتهم وبين مطالب مجتمعهم ومواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الأهداف والغايات المرغوبة بما فيها التعليمية، فأغلب الباحثين يتفقون على أهمية هذه العوامل في تحقيق كلا الجنسين لتوافق نفسي اجتماعي سليم، وجاءت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الباحث " **محمد عبد القادر علي**" **1974** التي تبين من خلالها إلى أنه لا توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور والإناث لوجود نفس الشروط المدرسية، كما جاءت نتائج دراستنا فيما يخص التوافق النفسي لصالح الذكور أكثر من الإناث لأن التربية النفسية للذكر تختلف عن الأنثى، وجاءت نتائج هذه الدراسة كذلك مع دراسة الباحث **صالح مرحاب 1984** توصل إلى أن الذكور أكثر توافقا نفسيا لأنهم يملكون حرية وهم أكثر احتكاكا بالأوساط الاجتماعية والانخراط في الجماعات ذات الأهداف المختلفة. وبالعودة الى البيئة الجزائرية هناك حاجز صلب وصارم يفصل بين الذكر والانثى و توجد تحفظات فيما يخص العلاقة بينهما وهذا ما يجعل الذكر اكثر توافقا نفسيا مقارنة بالانثى التي تعاني ظغوطات وصراعات وبالرغم مما قد تتمتع به من حرية ومساواة لكن يبقى الذكر يملك الحرية الكاملة في تصرفاته واتخاذ قراراته نظرا لسمات الشخصية التي يتمتع بهاويملكون حرية وهم أكثر احتكاكا بالأوساط الاجتماعية والانخراط في الجماعات ذات الأهداف المختلفة.

الاستنتاج العام:

بعد تحليل وإثراء متغيرات البحث نظريا، مع تحديد وسائل ومؤشرات قياس هذه المتغيرات شرعنا في العمل الميداني، لجمع بيانات الدراسة ثم تحليلها باستخدام تقنيات إحصائية ليتم في الأخير تحليل ومناقشة النتائج مع التأكيد أو النفي لفرضيات البحث.

وهذا التحليل اتبع بتفسير النتائج المتوصل وذلك بالاعتماد على الآراء ووجهات النظر وكذا نتائج الدراسة المنجزة من طرف الباحثتان، وانطلاقا من الهدف الرئيسي للبحث وهو التأكد من وجود علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي وانطلاقا من إشكالية وتساؤلات الدراسة الحالية توصلنا إلى ما يلي: ليحقق التلاميذ المراهقين مستوى عالي من التوافق النفسي الاجتماعي لابد أن تتحول الدافعية من مجرد طاقة واستعداد إلى دافع وأداء ظاهر وملحوظ، ولقد تبين من خلال هذه الدراسة وبعد تطبيقنا أدوات الدراسة على المراهقين المتمدرسين والذين يتراوح أعمارهم ما بين 15 و 18 سنة، وتوصلنا الى الهدف العام للدراسة ألا وهو وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي أي كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم.

كما توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين، في حين توصلنا إلى عدم وجود فرق بين الإناث والذكور فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي، في حين يوجد فرق في التوافق النفسي لصالح الذكور وفرق في التوافق الاجتماعي لصالح الإناث.

وتبقى هذه النتائج مقبولة إلى حد ما.

التوصيات والاقتراحات

من خلال ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج واستكمالا لهذه الدراسة تقدم الباحثتان بعضا من التوصيات الاقتراحات العلمية ويأمل أن تكون انطلاقة لبداية جهد بحثي منظم في مجال البحوث التي تناولت الجوانب النفسية والاجتماعية المتعلقة بالتوافق:

-زيادة الاهتمام بالمراهقين وتقديم كافة أنواع الدعم الممكن للتخفيف مما قد يتعرضون له من ضغوط يمكن أن تؤثر على توافقهم النفسي الاجتماعي و دافعيتهم للتعلم .

-تطوير مستوى الخدمات الإرشادية النفسية وتوفير عيادة إرشادية نفسية لها خصوصياتها حتى تقوم بدورها على أكمل وجه .

-دعم السمات الايجابية في شخصية المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي وتحفيزه على الانجاز الأكاديمي .

-تهيئة المناخ التعليمي/ التعلمي الذي يشبع احتياجات المراهق المتمدرس المختلفة.

-إعداد برامج متطورة لدعم التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق ومساعدتهم وتدريبهم على تحقيق التوافق مع البيئة والمدرسة

من خلال ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج واستكمالا لهذه الدراسة تقدم الباحثتان بعضا من التوصيات الاقتراحات العلمية ويأمل أن تكون انطلاقة لبداية جهد بحثي منظم في مجال البحوث التي تناولت الجوانب النفسية والاجتماعية المتعلقة بالتوافق:

- إجراء دراسات مماثلة لمعرفة مدى التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديمغرافية التي لم يتم تناولها في الدراسة الحالية

- تصميم العديد من المقاييس النفسية التي يمكن من خلالها الكشف المبكر عن طبيعة الاضطرابات التي تؤثر على دافعية المراهق للتعلم والبحث عن حلول ايجابية

- العمل على تكوين المعلمين في المجال النفسي وذلك بتحصيلهم للمعلومات العلمية في علم النفس وعلم النفس الاجتماعي و الإكثار من المستشارين البيداغوجيين المؤهلين وعدم اقتصار النظم المدرسية على النواحي العلمية .

- تنظيم ندوات مع أولياء الأمور للتعرف على الظروف الاجتماعية والعائلية التي يعيش فيها المراهق المتمدرس من اجل حل مشاكلهم وبالتالي تحقيق توافق نفسي اجتماعي ضمن ظروف ملائمة ومدعمة.

الملاحـــــــــق

ملحق رقم (01): الإختبار الأصلي

اختبار الشخصية
المرحلة المتوسطة و الثانوية

الاسم: ..... اللقب: .....

الثانوية: ..... الصف الدراسي: .....

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐ - السن: .....

التعليمة

نقدم لكم هذا الاختبار الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي من خلالها نطلب منكم الإجابة بوضع علامة(X) على الإجابة التي تنطبق عليك، و ليست هناك إجابة خاطئة أو صحيحة المطلوب منك أن تبين ما تراه و ما تشعر به بالإجابة على جميع الأسئلة.

شكرا

القسم الأول

-أ- اعتماد المراهق على نفسه

01	هل تستمر في العمل الذي تقوم به حتى و لو كان متعبا؟	نعم	لا
02	هل تتضايق عندما يختلف معك الناس؟	نعم	لا
03	هل تشعر بعدم الارتياح عندما تكون مع مجموعة من الناس لا تعرفها و هم من ذوي مناصب عالية؟	نعم	لا
04	هل يصعب عليك الاعتراف بالخطأ إذا وقعت فيه؟	نعم	لا
05	هل تفكر في نوع العمل الذي تريده و يجب أن يذكرك به شخص لانجازه؟	نعم	لا
06	هل تتضايق و لا تحتفظ بهدوئك عندما يستهزأ منك زملاؤك في القسم و عندما تصبح الأمور سيئة؟	نعم	لا
07	تعتقد أنه من السهل أن تقوم بما يخططه لك زملائك؟	نعم	لا
08	تعتقد أن معظم الناس يحاولون السيطرة عليك؟	نعم	لا
09	هل تخسر عادة في اللعب؟	نعم	لا

-ب- إحساس المراهق بقيمته

10	يطلب منك عادة الحضور و المساعدة من أجل الإعداد لحفلات مدرسية؟	نعم	لا
11	هل تعتقد أن معظم الناس سيئين؟	نعم	لا
12	هل يعتقد معظم أصدقائك أنك شجاع؟	نعم	لا
13	هل يعتقد الناس و زملائك أنك ذكي و لديك أفكار جيدة؟	نعم	لا
14	يهتم أصدقائك عادة بما تقوم به من أعمال؟	نعم	لا
15	تعتقد أن الناس لا يعاملونك معاملة حسنة و يظلمونك؟	نعم	لا
16	هل يسير الزملاء أن تكون معهم؟	نعم	لا
17	هل تعتقد أنك محبوب من طرف الزملاء و الناس الذين لا تعرفهم؟	نعم	لا
18	هل يظن الناس أنك سوف تنجح في عملك عندما تكبر؟	نعم	لا

-ج- شعور المراهق بحريته

19	هل يسمح لك بأن تبدي رأيك في معظم الأمور و أن تساعد والداك في اتخاذ القرارات؟	نعم	لا
20	هل يسمح لك في أن تختار أصدقائك و ملابسك؟	نعم	لا
21	هل يسمح لك بأن تقوم بما تريده بكل حرية أكثر من أصدقائك؟	نعم	لا
22	هل تشعر بأنك تعاقب بسبب الأمور التافهة كثيرا؟	نعم	لا
23	هل تأخذ من النقود ما يكفيك؟	نعم	لا
24	هل يسمح لك بالذهاب إلى الحفلات و في الرحلات مع أصدقائك؟	نعم	لا
25	هل يوجه إليك التوبيخ في أمور ليس لها أهمية كبيرة؟	نعم	لا
26	هل تشعر أنه تملك حرية كافية للخروج مع أصدقائك؟	نعم	لا
27	هل يقرر الآخرون ما ينبغي أن تفعله في معظم الأحيان؟	نعم	لا

-د- شعور المراهق بالانتماء

28	هل تجد من الصعب عليك أن تتعرف على تلاميذ جدد و تكون صداقات كافية؟	نعم	لا
29	هل تعتبر نفسك قويا و سليما مثل أصدقائك؟	نعم	لا
30	هل تشعر انك محبوب من طرف زملائك و يسرهم أن تكن معهم في نفس القسم؟	نعم	لا
31	هل يستمتع الناس بالتحدث إليك و عادة ما يهتم زملاءك بأرائك؟	نعم	لا
32	هل تشعر أنك مرتاح في المدرسة التي تذهب إليها؟	نعم	لا
33	هل يظن أصدقاؤك أن والدك ناجح مثل أبائهم؟	نعم	لا
34	هل تشعر عادة بأن المعلمين يفضلون أن لا تكون في القسم الذي يدرسون فيه؟	نعم	لا
35	هل يحبّك الآخرون كما يحبون أصدقائك؟	نعم	لا
36	هل تبدو لك أن زملائك يقضون وقتا ممتعا في يومهم أكثر منك؟	نعم	لا

-هـ- تحرر المراهق من الانفراد

37	هل لاحظت أن معظم الناس يغشون و يقومون بأعمال سيئة و يقولون أقوال قبيحة؟	نعم	لا
38	هل تعرف أشخاص غير معقولين لدرجة أنك تكرههم؟	نعم	لا
39	هل لاحظت أن معظم الناس يتصرفون بعدالة و يقومون بأعمالهم على أفضل وجه؟	نعم	لا
40	هل ترغب في البكاء بسبب الطريقة التي يعاملك بها الناس ؟	نعم	لا
41	هل تشعر بأن الأقوياء يحاولون دائما الإيقاع بك و استغلالك؟	نعم	لا
42	هل لديك مشكلات كثيرة تثير قلقك أكثر من لدى زملائك؟	نعم	لا
43	هل تشعر دائما أنك وحيد حتى مع وجود الناس حولك؟	نعم	لا
44	تظن أنه من الصعب عليك أن يتكلم مع الإناث (البنات)؟	نعم	لا
45	هل ترى أن الأصغر منك سنا يتمتعون بوقتهم أكثر منك؟	نعم	لا

-و- خلو المراهق من الأعراض العصابية

46	هل تتكرر إصابتك بالبرد؟	نعم	لا
47	هل تفقد الكلام عندما تغضب و تتضايق لحدوث تقلصات في عضلاتك؟	نعم	لا
48	هل تؤلمك عيناك و تشعر بالتعب في معظم الأحيان؟	نعم	لا
49	هل تنسى عادة ما تقرأه و أنه كثيرا ما تطلب من الآخرين إعادة ما قالوه؟	نعم	لا
50	هل تـــنـــزعج كثيرا من الصداع؟	نعم	لا
51	هل تشعر أنك غير جائع أثناء موعد الطعام؟	نعم	لا
52	هل تجد أن الكثير من الناس لا يتكلمون بوضوح كافي حيث لا تفهمهم جيدا؟	نعم	لا
53	هل يعتبرك معظم الناس غير مستقر لأنه من الصعب عليك أن تجلس ساكنا؟	نعم	لا
54	هل تجد عادة أنه من الصعب عليك أن تنام بسبب الأحلام المزعجة و الكوابيس؟	نعم	لا

القسم الثاني

-أ- اعتراف المراهق بالمستويات الاجتماعية

55	تظن انه من الضروري دائما أن تحافظ على وعودك و مواعدك و تقوم بالعمل الذي يجب عليك القيام به؟	نعم	لا
56	هل من الضروري أن يكون رحيما من تحبهم؟	نعم	لا
57	هل من الصواب أن يضحك الإنسان و يسخر ممن هم في مأزق و لديهم آراء و اعتقادات سخيفة؟	نعم	لا
58	هل من الصواب أن تحتفظ و تأخذ الأشياء التي تحبها لأنك بحاجة ماسة إليها؟	نعم	لا
59	هل من حق الناس أن يطلبوا من الآخرين ألا يتدخلوا في شؤونهم؟	نعم	لا
60	إذا عرفت أنه يمكنك الغش أتفعل ذلك؟	نعم	لا
61	هل من المهم أن يتودد الإنسان لجميع التلاميذ الجدد؟	نعم	لا
62	هل ينبغي على الإنسان أن يشكر الآخرين على المجاملات؟	نعم	لا
63	هل من الصواب أن تغضب على والديك إذا رفض أن تذهب إلى السينما أو حفلة؟	نعم	لا

-ب- اكتساب المراهق للمهارات الاجتماعية

64	هل يمكنك أن تخفي مضايقة الناس لك إذا هزمت في لعبة من الألعاب؟	نعم	لا
65	هل من السهل عليك أن تتذكر أسماء من تقابلهم؟	نعم	لا
66	تجد أن معظم الناس يتكلمون كثيرا لدرجة أن تقاطعهم حتى تقول ما تريده؟	نعم	لا
67	هل تستمتع عادة بالحديث مع من تقابلهم لأول مرة؟	نعم	لا
68	هل تجد أن الإحسان جزاءه الإحسان؟	نعم	لا
69	هل تجد من الصعب أن تساعد في إعداد حفلة و تعد إحيائها إذا أصبحت مملة؟	نعم	لا
70	هل تجد من السهل أن تُكَوِّنَ صداقات جديدة و أن تُعَرِفَ الناس ببعضهم البعض؟	نعم	لا
71	هل ترغب عادة في أن تشترك في بعض المباريات حتى و لم يسبق لك أن اشتركت فيها؟	نعم	لا
72	هل من الصعب عليك أن توجه عبارات رقيقة إلى من يحسن التصرف؟	نعم	لا

-ج- تحرر المراهق من الميول المضادة للمجتمع

37	هل تضطر إلى أن تكون عنيفا مع الناس حتى تتحصل على حقوقك و لكي يعاملونك معاملة جيدة؟	نعم	لا
47	هل تشعر بالسعادة إذا استطعت أن تعامل الظالمين بما يستحقون؟	نعم	لا
57	هل يدفعك زملائك لاستعمال القوة دفاعا عما تملك؟	نعم	لا
67	تجد أن الكذب من أسهل الطرق التي يلجأ إليها الناس للتخلص من مشكلاتهم؟	نعم	لا
77	هل يحاول زملاؤك في القسم لومك بسبب المشاحنات؟	نعم	لا
87	هل يعاملك من في المدرسة عادة بطريقة سيئة جدا لدرجة أنك تشعر برغبة في كسر الأشياء؟	نعم	لا
79	هل من الصواب أن تكون سافلا مع الناس الذين يعاملونك باقتحار لدرجة أنك تشتمهم؟	نعم	لا
80	هل تتمرد على معلمك و والديك إذا كانوا غير عادلين نحوك؟	نعم	لا
18	هل من الصواب أن تأخذ الأشياء التي يمنعها عنك الآخرين دون حق؟	نعم	لا

-د- علاقات المراهق بأسرته.

28	تشعر بأن والديك عادة يجبرانك على أن تقوم بعمل من الأعمال؟	نعم	لا
38	هل تكون مرحا بعض الشيء مع أسرتك في المنزل و تقضي وقتا ممتعا؟	نعم	لا
48	هل لديك أسباب قوية تدعوك إلى أن تحب أحد والديك أكثر من الآخر؟	نعم	لا
58	يرى والديك أنك ستكون ناجحا في حياتك؟	نعم	لا
68	هل يرى والديك أن كل ما تقوم به خطأ حيث من الصعب عليك أن تكون لطيفا و أن تعمل على إسعادهما؟	نعم	لا
78	هل تتفق مع والدك في الأشياء التي تحبها؟	نعم	لا
88	هل يميل أهلك إلى الشجار و كثيرا ما يبدؤون في المشاحنة معك؟	نعم	لا
89	هل تشعر عادة أن أحد من أسرتك لا يهتم بك؟	نعم	لا
90	هل تفضل العيش بعيدا عن أسرتك؟	نعم	لا

-هـ- علاقات المراهق في المدرسة

91	هل تكون سعيدا في المدرسة إذا كان المعلمين يفهمونك و يعاملونك بلطف؟	نعم	لا
92	هل تحب أن تُـــمَارِسَ و تَشْتَرِكَ في المباريات المدرسية مع زملائك بالقدر الكافي؟	نعم	لا
93	هل تشعر بأن بعض المواد الدراسية صعبة لدرجة أنها تعرضك لخطر الرسوب؟	نعم	لا
94	هل فكرت في أن بعض معلميك غير عاديين في تصرفاتهم و يهتمون اهتماما ضئيل بتلاميذهم؟	نعم	لا
95	هل يرى بعض زملائك أنك لا تلعب لعبا عادلا مثلهم؟	نعم	لا
96	هل ترى أن بعض معلميك يجعلون من الدراسة عملا شاقا بسبب الدقة؟	نعم	لا
97	هل تستمتع بالحديث مع زملائك في المدرسة و تقض معهم وقتا ممتعا؟	نعم	لا
98	هل تجد أنه من الضروري أن تبتعد عن زملائك بسبب الطريقة التي يعاملونك بها؟	نعم	لا
99	هل تفضل التغيب عن الدراسة إن استطعت؟	نعم	لا

-و- علاقات المراهق في البيئة المحلية

100	هل تزور و تلعب مع أصدقاء من الجيران ممن هم في سنك؟	نعم	لا
101	هل من عادتك التحدث مع من هم في سنك من الجيران؟	نعم	لا
102	هل يخالف معظم جيرانك ممن هم في سنك ما يفرضه القانون؟	نعم	لا
103	هل معظم جيرانك من النوع المحبوب الذين لديهم شبان يتصفون بأخلاق طيبة؟	نعم	لا
104	هل يوجد من بين جيرانك من تحاول أن تتجنبهم لأنهم يسببون لك الإزعاج لدرجة أنك تحب تسيء إليهم؟	نعم	لا
105	هل تذهب أحيانا لزيارة الجيران و تقضي معهم وقتا ممتعا؟	نعم	لا
106	هل يوجد عدد من الجيران لا تهتم بزيارتهم؟	نعم	لا
107	هل من الضروري أن تكون لطيف مع جميع جيرانك مهما اختلفوا عنك؟	نعم	لا
108	هل تحب معظم من في سنك من الجيران؟	نعم	لا

الملحق رقم 02

اختبار التوافق النفسي الاجتماعي

للمرحلة الثانوية (الصيغة المعدلة)

الثانوية : .....

السنة الدراسية : .....

الجنس : .....

السن : .....

- المستوى الاقتصادي : جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

- المستوى التعليمي للأم : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
- المستوى التعليمي للأب: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
- مع من تعيش : الأب ☐ الأم ☐ الاثنان معا ☐

التعليـــمة

نقدم لكم هذا الاختبار الذي يحوي على مجموعة من الأسئلة التي من خلالها نطلب منكم

الإجابة بوضع علامة (×) على الإجابة التي تنطبق عليك ، و ليست هناك إجابة خاطئة أو صحيحة .

المطلوب منك أن تبين ما تراه و ما تشعر به بالإجابة على جميع الأسئلة.

شكراً

الملاحق

رقم	العبارة	نعم	لا
01	تستمر في العمل الذي تقوم به و لو كان متعبا ؟		
02	تفكر في نوع العمل الذي تريده و يجب أن يذكرك به شخص لانجازه ؟		
03	يصعب عليك الاعتراف بالخطأ إذا وقعت فيه ؟		
04	تتضايق عندما يختلف معك الناس ؟		
05	يعتقد معظم الناس و زملاؤك أنك شجاع و ذكي ؟		
06	يهتم أصدقاؤك عادة بما يقوم به من أعمال ؟		
07	تعتقد انك محبوب من طرف الزملاء و الناس الذين لا تعرفهم ؟		
08	يسمح لك بأن تقوم بما تريده بكل حرية أكثر من أصدقائك ؟		
09	يسمح لك بأن تقوم بما تريده بكل حرية أكثر من أصدقائك ؟		
10	يستمتع الناس بالتحدث إليك و عادة ما يهتم زملاؤك بأرائك ؟		
11	تشعر أنك مرتاح في المدرسة التي تذهب إليها ؟		
12	لاحظت أن معظم الناس يتصرفون بعدالة و يقومون بأعمالهم على أفضل وجه ؟		
13	تشعر دائما أنك وحيد حتى مع وجود الناس حولك ؟		
14	لديك مشكلات كثيرة تثير قلقك أكثر من لدى زملائك ؟		
15	تنسى عادة ما تقرأه و انه كثير ما تطلب من الآخرين إعادة ما قالوه ؟		
16	تجد أن الكثير من الناس لا يتكلمون بوضوح كافي حيث لا تفهم جيدا ؟		
17	تظن أنه من الضروري دائما أن تحافظ على وعودك و مواعدك و تقوم بالعمل الذي يجب عليك القيام به ؟		
18	من الضروري أن يكون رحيما من تحبهم ؟		
19	من حق الناس أن يطلبوا من الآخرين ألا يتدخلوا في شؤونهم ؟		
20	تستمتع بالحديث مع تقابلهم لأول مرة ؟		
21	من الصعب عليك أن توجه عبارات رقيقة إلى من يحسن التصرف ؟		
22	تضطر إلى أن تكون عنيفا مع الناس حتى تتحصل على حقوقك و لكي يعاملونك معاملة جيدة ؟		
23	من الصواب أن تكون سافلا مع الناس الذين يعاملونك باحتقار لدرجة أنك تشتمهم ؟		
24	من الصواب أن تأخذ الأشياء التي يمنعها عنك الآخرين دون حق ؟		
25	تشعر بأن والديك عادة يجبرانك أن تقوم بعمل من الأعمال ؟		
26	لديك أسباب قوية تدعوك إلى أن تحب أحد والديك أكثر من الآخر ؟		

27	تفضل العيش بعيدا عن أسرتك ؟		
28	تتفق مع والدك في الأشياء التي تحبها ؟		
29	تكون سعيدا في المدرسة إذا كان المدرسون يفهمونك و يعاملونك بلطف ؟		
30	ترى أن بعض معلميك يجعلون من الدراسة عملا شاقا بسبب الدقة ؟		
31	تستمتع بالحديث مع زملائك في المدرسة و تقضي معهم وقتا ممتعا ؟		
32	من عاداتك التحدث مع من هم في سنك من الجيران ؟		
33	من الضروري أن تكون لطيف مع جميع جيرانك مهما اختلفوا عنك ؟		
34	تقابل الذين لا تربطك بهم علاقة بالابتسامة و الترحيب ؟		

الملحق رقم 03

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

مقياس الدافعية للتعلم

- الثانوية : .....

السنة الدراسية : .....

الجنس : .....

السن : .....

التعليـــمة

نرجو من أعزائنا الطلبة الإجابة على هذه الفقرات المقترحة بكل صدق و موضوعية و التي تندرج في إطار بحث علمي لنيل شهادة الماستر و نعلمكم أنه ليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة لذلك رجاءاً عزيزي الطالب وضع علامة (×) على الإجابة المختارة بكل دقة و موضوعية .

شكراً

الملاحق

رقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا موافق	لا أوافق بشدة
01	أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة					
02	قليلا ما يهتم والدي بعلاماتي في المدرسة					
03	أفضل القيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء					
04	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي					
05	استمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة					
06	أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة					
07	أحب القيام بمسؤولياتها في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها					
08	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة					
09	يصعب علي الانتباه لشرح المدرس و متابعته					
10	أشعر بأن غالبية الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة					
11	يصغي إلى والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية					
12	أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تحملني المسؤولية					
14	لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه المدرسة					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات					
17	أشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات المدرسية					
18	أشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتعلق بأداء الواجبات المدرسية					
19	أفضل أن يعطينا المدرس أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير					
20	أفضل أن أهتم بدروسي على حساب أي شيء أخر					
21	أحرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة					
22	أشعر بالرضى عندما أقوم بتطوير معلوماتي و مهارات المدرسية					
23	يسعدني أن تعطى المكافأة للطلبة بقدر جهدهم المبذول					
24	كثيرا ما أشعر أن مساهمتي في كل أشياء جديدة في المدرسة					

25	أشارك كثيرا في النشاطات المدرسية					
26	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية و في الجمعيات الطلابية					
27	لا يأبه والدي عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية					
28	يصعب علي تكوين علاقات صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة					
29	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة					
30	يحرض والدي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية					
31	لا يهتم والدي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة					
32	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية					
33	المراجعة مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات جيدة					
34	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة					
35	أحرص على تنفيذ ما يطلب مني المدرسون و الوالدين بخصوص الدراسة					
36	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة					

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
nafsi	Hypothèse de variances égales	1,217	,274	-1,639	58	,107	-,85000	,51874	-1,88838	,18838
	Hypothèse de variances inégales			-1,800	48,820	,078	-,85000	,47220	-1,79901	,09901
social	Hypothèse de variances égales	,372	,544	1,812	58	,075	,90000	,49671	-,09428	1,89428
	Hypothèse de variances inégales			1,918	44,358	,062	,90000	,46930	-,04560	1,84560
motiv	Hypothèse de variances égales	,810	,372	1,311	58	,195	2,27500	1,73577	-1,19952	5,74952
	Hypothèse de variances inégales			1,175	29,116	,249	2,27500	1,93569	-1,68324	6,23324
TOTtawafok	Hypothèse de variances égales	1,150	,288	,056	58	,956	,05000	,89662	-1,74477	1,84477
	Hypothèse de variances inégales			,062	49,583	,951	,05000	,81098	-1,57925	1,67925

Corrélations

			Gmotv	Gtwafok
Rho de Spearman	Gmotv	Coefficient de corrélation	1,000	,462*
		Sig. (bilatérale)	.	,040
		N	20	20
	Gtwafok	Coefficient de corrélation	,462*	1,000
		Sig. (bilatérale)	,040	.
		N	20	20

*. La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).

Corrélations

			Fnafsi	Fsocial	Fmtv	Ftawafk
Rho de Spearman	Fnafsi	Coefficient de corrélation	1,000	,416**	-,089	,827**
		Sig. (bilatérale)	.	,008	,586	,000
		N	40	40	40	40
	Fsocial	Coefficient de corrélation	,416**	1,000	-,319*	,822**
		Sig. (bilatérale)	,008	.	,045	,000
		N	40	40	40	40
	Fmtv	Coefficient de corrélation	-,089	-,319*	1,000	-,283
		Sig. (bilatérale)	,586	,045	.	,077
		N	40	40	40	40
	Ftawafk	Coefficient de corrélation	,827**	,822**	-,283	1,000
		Sig. (bilatérale)	,000	,000	,077	.
		N	40	40	40	40

**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).

Corrélations

		Fmtv	Ftawafk
Fmtv	Corrélation de Pearson	1	-,249
	Sig. (bilatérale)		,121
	N	40	40
Ftawafk	Corrélation de Pearson	-,249	1
	Sig. (bilatérale)	,121	
	N	40	40

Corrélations

		Fnafsi	Fsocial	Fmtv	Ftawafk
Fnafsi	Corrélation de Pearson	1	,615**	-,116	,906**
	Sig. (bilatérale)		,000	,477	,000
	N	40	40	40	40
Fsocial	Corrélation de Pearson	,615**	1	-,340*	,891**
	Sig. (bilatérale)	,000		,032	,000
	N	40	40	40	40
Fmtv	Corrélation de Pearson	-,116	-,340*	1	-,249
	Sig. (bilatérale)	,477	,032		,121
	N	40	40	40	40
Ftawafk	Corrélation de Pearson	,906**	,891**	-,249	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,121	
	N	40	40	40	40

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).